صباح الخير البناء

قوميـــــــة اجتماعيـــــــة

WWW.SABAHELKHEYR.COM

العدد 142 ـ 25 تموز 2025

في هذا العدد

الافتتاحية

الضفة الغربية ومشروع قانون ضمها ـ **سعادة مصطفى أرشيد**

صوت سعادة

أخبار الحزب

الحزب يحيي الذكرى السنوية للشهيد إبراهيم الموسوي

جائزة أنطون سعادة الأدبية تُعلِن نتائج دورتها الرابعة

تشارك في الذكرى 98 لتأسيس جيش التحرير الشعبي الصيني

مئوية الثورة السورية الكبرى

الثورة السورية الكبرى عام 1925 ـ 1927

مئوية الثورة السورية الكبرى فكر سلطان الأطرش:

د. ريم منصور سلطان الأطرش

الدين لله والوطن للجميع ـ **طارق الأحمد**

سياسة

انسحاب اميركا من اليونسكوخدمة لمصالحها ومصالح الكيان الصهيوني ـ

لينا شلهوب

السويداء...وجع الامة ـ **د. انطون حداد**

العروبة الزائفة ـ **غسان عبد الخالق**

الحيوان المقدس ... وشريعة الغاب ـ **عبد الله راشد**

مجتمع

الإنسان ـ المجتمع بين العقل العلمي والعقل المستهلك ـ **محمد عواد**

التشات جي بي تي: مخاطر تطفو على السطح ـ **أنطوان يزبك**

حجر الزاوية

القبض على المعنى ـ **نجيب نصير**

ثقافة

المؤتمرات الصهيونية: السجل تطور المشروع الصهيوني اليهودي

إبراهيم مهنا

8 ـ تموز يوم الفداء

في ذكرى استشهاد الزعيم أنطون سعاده: دم لا يجف وصوت لا يسكت ـ **يوسف يوسف**

تموز كيف ننساه ـ **أبو ليلى**

كلمة الفصل

مصير الكيان الى زوال لماذا الصمت **د.طارق سامي خوري**

المدير المسؤول: ماهر الدنا **رئيس التحرير:** كوكب معلوف

الاخراج الفني: عائده سلامه **مسؤول الموقع:** جنى الصايغ

للتواصل: news@sabahelkey.com

الضفة الغربية ومشروع قانون ضمها

سعادة مصطفى أرشيد ـ جنين فلسطين المحتلة

الرابط للافتتاحية على موقع المجلة

لطالما رأت دولة الاحتلال أن الضفة الغربية هي أرض يهودية تابعة لها أن لأسباب استراتيجية، وان لما تملك من الأحواض المائية والأراضي الخصبة، وإن لادعاءاتها الدينية التوراتية التي ترى أن هذه الأرض هي الأرض التي قامت عليها دويلتهم.

يهوذا في جنوب الضفة الغربية وعاصمتها القدس، والسامرة في شمال الضفة الغربية وعاصمتها نابلس، وقد مارست دولة الاحتلال سيادتها المطلقة على الضفة الغربية فور احتلالها عام 67 وذلك بقوه الاحتلال القاهرة، ثم عادت لتمارس هذه السيادة المطلقة بموجب اتفاقية أوسلو التي وقعتها مع قيادة منظمة التحرير عام 1993 هذا وان أعطت السلطة الفلسطينية التي تشكلت بموجب ذلك الاتفاق دورا شكلي لا قيمه له، ومع ذلك اخذ تقضمه قطعة قطعة بحيث لم يبق منه شيء يذكر.

يوم أول أمس الأربعاء صوت البرلمان (الكنيست) على مشروع قانون يقضي بضم كامل الضفة الغربية إلى دولة الاحتلال، وينص القرار : أن لدولة (إسرائيل) الحق الطبيعي والتاريخي والقانوني بالسيطرة على كل مناطق أرض (إسرائيل) التي هي الوطن الطبيعي والتاريخي للشعب اليهودي)، وقد اقترع لصالح القرار نيف وسبعين عضوا فيما

عارضه 13 وهم الأعضاء العرب في البرلمان، فيما امتنع قرابة 30 عن التصويت لأسباب لا علاقة لها بنص القانون وإنما لرغبتهم في الحصول على بعض الأصوات العربية في الانتخابات البرلمانية القادمة.

الاقتراع حول مشروع القانون هذا لا يحمل صفة الإلزام للحكومة لتنفيذه وإنما يترك لها حرية تنفيذه فوراً أو لاحقا، إلا انه يشير إلى مجموعة من المسائل الخطيرة الأولى أن توجهات اليهود عموماً في دولة الاحتلال متفقة على قلب رجل واحد باتجاه ضم الضفة الغربية والثانية أن هنالك إجماعاً يهوديا ضد إقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية أو على جزء منها حتى ولو كانت دولة هزيلة خالية من أية سيادة أو صلاحيات، والثالثة أن مناطق «سي» التي تمثل حوالي 61% من أراضي الضفة الغربية، يضاف إليها القدس بشوارعها وأزقتها ومقدساتها هي مسائل خارج بازار التفاوض في حال جرت اي عملية تفاوضية، وسرعان ما يلحق بها مناطق «بي» أما المناطق «ايه» والتي يفترض اتفاق أوسلو إنها تحت سيطرة السلطة الفلسطينية في رام الله والتي تمثل قرابه 17% من أراضي الضفة الغربية فان (الإسرائيلي) اليوم أما موجود بها بشكل دائم أو يجتاحها يوميا، والرابعة أن تل أبيب تريد استخدام هذا التصويت لمزيد من ابتزاز أصدقائها في الإبراهيمية والعالم العربي وكأنها تقول لهم: أريد منكم مزيد من التطبيع والطاعة .

من الملاحظ أن نص القانون لم يتطرق إلى اتفاق أوسلو لا من قريب أو من بعيد، فلم يقل على سبيل المثال وبم لا يتعارض مع الاتفاقات المعقودة سابقا، لا بل انه شطب المناطق الثلاث التي حددها اتفاق أوسلو، فهو يتحدث عن يهودا والسامرة على إطلاقها بالمقابل لم يصدر عن الجهات الرسمية الفلسطينية والعربية والإسلامية إلا بيانات نمطيه هزيلة تتراوح بين رفض مشروع القانون أو إدانته، ولكن بعيداً عن أي فعل جدي.

واذا كان ما سبق هو امر نظري غير مطبق حتى الآن، فعلى أرض الواقع يجري تطبيق خطط سبق أن كتبها ونشرها وزير المالية بتسائيل سمو ترتش منذ عام 2017 والتي أصبحت برنامج العمل وخطة خارطة الطريق للحكومة الحالية التي تشكلت في نهاية 2022 والتي تقضي بضم الضفة الغربية ضمن جغرافيا لا ديموغرافيا أي أن تضم الأرض دون سكانها الذين عليهم الرحيل، وهذا ما نراه يطبق اليوم في الضفة الغربية ويأخذ إشكالاً منها شراسة المستوطنين واعتداءاتهم اليومية على المواطنين العرب هذا وقد اصبحوا ميليشيا شبه رسمية تتمتع بدعم من الحكومة وتحريض من وزرائها، وفي مصادرة الأراضي وتوسيع المستوطنات وإقامة بؤر استيطانية جديدة، وتقطيع أوصال الضفة الغربية إلى مربعات ومناطق ومعازل غير متصلة بعضها ببعض، إضافة إلى حالة الإفقار والتجويع وقطع سبل الرزق والعمل واحتجاز أموال المقاصة التي تدفع منها رواتب موظفي السلطة، وإثارة الفوضى وان كانت لا زالت في مراحل ادنى مما يجري في غزة

نحتاج أحيانا للتواضع في شعاراتنا وفي خططنا، فالمطلوب اليوم في الضفة الغربية وغزة، البقاء على هذه الأرض والتصدي لعملية التهجير بانتظار ظروف نضالية ترتبط بتطورات ما يجري في الإقليم.

صوت سعادة

الرابط للخبر على موقع المجلة

ألقيت يوم وصولي (1947) خطاباً، أعلنت فيه أن الحزب القومي الاجتماعي لم يكن، وليس عدواً للكيان اللبناني، مع إنه سوري في عقيدته القومية. وهذا الإعلان لم يكن شيئاً جديداً، بل منطبقاً على تصريحي في موقف الحزب القومي الاجتماعي من الكيان اللبناني سنة 1937، ففي هذا التصريح أوضحت موقفنا العقدي وموقفنا السياسي، وكيف نجمع بين الإثنين في انسجام تام. ولما لم يكن خطابي المذكور خطاباً سياسياً، بل عقدياً، موجهاً إلى أعضاء الحزب القومي الاجتماعي، الذين يؤمنون بحقيقة سورية قومية اجتماعية، ويعتقدون بوحدة النفسية السورية والحياة السورية والمصير السوري، ويعرفون التاريخ السوري والأرض السورية، ولما كانت مهمة الحزب القومي الاجتماعي إيجاد نهضة ثقافية واحدة في جميع الدول السورية، التي تجمعها في الأخير رابطة المصير الواحد، ووحدة المصالح

الاقتصادية والسياسية، فقد أبرزت في خطابي فكرة العمل القومي الاجتماعي، الثقافي، العام، في هذه العبارة: «إن الكيان اللبناني يجب أن يكون نطاق ضمان للفكر ولانطلاق الفكر في سورية الطبيعية كلها».

مقالات بعد العودة 1947

الحزب يحيي الذكرى السنوية للشهيد إبراهيم الموسوي

الرابط للخبر على موقع المجلة

أحيا الحزب السوري القومي الاجتماعي الذكرى السنوية لاستشهاد الرفيق ابراهيم الموسوي، بحضور رئيس الحزب الأمين ربيع بنات، رئيس المجلس الأعلى الأمين عامر التلّ، عدد من أعضاء المجلس الأعلى ومجلس العمد، عائلة الشهيد ابراهيم الموسوي، عضو المكتب السياسي في حزب الله الحاج غالب ابو زينب، رئيس حزب التيار العربي الأستاذ شاكر البرجاوي، ممثل الوزير طلال أرسلان الأستاذ جاد حيدر، ممثل حركة أمل السيد عباس زين الدين، مسؤول العلاقات السياسية في الحزب العربي الديمقراطي السيد مهدي مصطفى، أمناء ومنفّذين عامّين، وحشد من الرفقاء والمواطنين.

وقد ألقى رئيس الحزب الأمين ربيع بنات كلمة جاء فيها:

مَعَ اندلاعِ معركةِ طوفانِ الأقصى، وخلالَ حربِ إسنادِ غزّة، ثمّ الحربِ على لبنان، كُنّا على يقينٍ أنّ الحياةَ ستعودُ كما كانَتْ ومتأكّدينَ أنَّ الخريطةَ ستبقى نفسَها والمدنَ نفسَها وكنّا أكيدينَ أنّ مشهدَ العامِ 82 لن يتكرّرَ وأنَّ الإنسانَ المقاومَ والمناضلَ سيبقى ثابتًا على قناعاتِهِ وجاهزًا للقتال. آمنّا بالمقاومَةِ، وإيمانُنا كان حتميًّا ونهائيًّا، وإرادتُنا كانت عاليَةً وثقتُنا بأنَّ لا هزيمةً ستصيبُنا لم تزحزِحْها لا همجيةَ العدوِ ولا اغتيالاتِهِ ولا كذبَ الغربِ ولا حتى نفاقَ المجتمعَ الدولي ومؤسساتِه.

كلُّ هذا اليقينِ يعودُ الفضلُ فيهِ إلى الشهيدِ البطلِ إبراهيم الموسوي ورفقائِهِ، شهداءِ نسورِ الزوبعَةِ وشهداءِ حزبِ اللهِ، وشهداءً كلِّ فصيلٍ قاومَ لمنعِ الاجتياحِ عن لبنان. هؤلاءِ الشهداءُ المقاومونَ أصابوا أكثرَ من هدف بحجرٍ واحد : صدّوا الاجتياحَ، حموا الداخلَ اللبنانيَّ، استُشهدوا، ورفعوا رؤوسَنا عاليًا..

للشهيدِ إبراهيم الموسوي، لمَنْ ربّاهُ، ونشّأهُ، وحضنَهُ، ودرَّبَهُ، و سلَّحهُ، لوالدِهِ والدَتِهِ وأشقائِهِ، لرفقائِهِ في نسورِ الزوبعَةِ، تحيةٌ سوريةٌ قوميةٌ اجتماعيةٌ، التحيةُ له واجبٌ فهو مارسَ قسمَهُ حتى آخرِ نقطةِ دمٍ روَتْ أرضَ الجنوبِ..

نحن في الحزبِ السوريّ القوميّ الاجتماعيّ، عاهدْنا شهداءَنا، ألّا نتركَ ساحَ الجهادِ، وألّا نتراجعَ عن كلَّ ما فعلناهُ قيدَ أُنملةٍ.. واليومَ، نعاهدُ كلَّ شهداءِ المشروعِ، من السيّدِ حسن نصر الله وصولًا إلى كلِّ شهداءِ لبنان وفلسطين واليمن وإيران، نعاهدُهم أننا في الحزبِ السوريّ القوميّ الاجتماعيّ، لن نتخلّى عنِ المقاومةِ، ولن نتركَ السلاحَ، ولن نطعنَ الدماءَ.. باقون حيثُ نحن.. حيثُ يجبُ أنْ نكونَ.. وفي كلِّ موقعٍ يتطلبُ منّا المواجهةَ.. فبلادُنا أمانةٌ برقابِنا..

اليومَ، مشروعُ حصارِنا قد بدأَ.. من الشمالِ والشرقِ.. يريدونَ إنجاحَ ما فشلوا في تطبيقِهِ بالعدوانِ.. أرادوا القضاءَ على المقاومةِ ففشلوا

طالبوا بالسلاحِ.. ففشلوا. واليومَ يسعونَ للمزيدِ منَ الحصارِ وسيفشلونَ حتمًا..

يتكلّمونَ عن ضمِّ جزءٍ من لبنان إلى نظامِ الجولاني، في هذا الإطارِ و في هذه المواجهة، نؤكّدُ أنّنا كجزءٍ لا يتجزأُ من المقاومةِ، جاهزونَ للدفاعِ عن كلِّ شبرٍ منَ الأراضي اللبنانيةِ، في حالِ قررَ العدوُّ الصهيونيُّ وداعموه الاستحواذَ على أيٍّ من لبنان شمالًا أم بقاعًا باستخدامِ العصا الإرهابيةِ. سندافعُ عن البلدِ ووحدتِهِ بالاشتراكِ مع الشعبِ و الجيشِ في الشمال، كما فعلنا الأمرَ نفسَهُ في الجنوبِ..

الحضور الكرام،

التحدياتُ كبيرةٌ في المرحلةِ المقبلة: تحدياتُ مواجهةِ الحربِ معَ اسرائيل، و تحدياتُ مواجهةِ الحربِ معَ الدواعش وتحدياتُ مواجهةِ أيِّ فتنةٍ داخلية. الحربُ معَ إسرائيل وداعش هي حربٌ واحدةٌ وإن رأينا خلافًا بينهم في ما خصّ السويداء. هذه الهجمةُ على السويداء هي جزءٌ من مشروعِ محاصرةِ المشروعِ المقاوم. هي جزءٌ من مشروعِ نزعِ سلاحِ المقاومةِ في لبنان و محاصرتِها. لذلك كان موقفُ حزبِنا واضحًا في هذا المجال.

في ذكرى شهيدِنا.. نؤكدُ التالي:

مشروعُنا مستمرٌّ، غزة التي تقاومُ لم تنكسر..

إيرانُ الداعمةُ أحدثَتِ التوازنَ في المنطقةِ ومنعَت العدوَّ من السيطرةِ المطلقةِ..

الشامُ لا بدَّ أن تنهضَ وتقاومَ..

ولبنان عاتيٌ على الانكسارِ والاستسلامِ..

ختامًا، نكررُ أنَّ مشروعَ بناءِ الدولةِ التي ننشدُها، هو مشروعُ دولةِ المواطنةِ المقاوِمةِ،

المرتكزةِ على نقاطِ قوةِ لبنانَ.. ونقاطُ قوتِهِ مثبتةٌ فعلًا وشواهدُها هي معادلةُ الجيشِ والشعبِ والمقاومةِ.. ومن يتخلى عن أيٍّ منها.. ومن يسعى لإضعافِ أيٍّ منها..

خائنٌ للبنانَ وكلِّ أبناءِ شعبِنا.

رحمَ الله الشهيد إبراهيم الموسوي و البقاء للأمة

شكرًا لحضوركم و نلتقي وإياكم في أيامٍ قادمةٍ مليئةٍ بالعز ومكللةٍ بالنصر.

كما كانت كلمة لرئيس التيار العربي الاستاذ شاكر البرجاوي

أكّد فيها على أنّ الشهادة هي تأكيد لاستمرار طريق الكرامة والتحرير، وأنّ المقاومة مستمرّة ولا تُهزَم ما دامت الأمهات تنجب الأبطال، وسيكون الانتصار الأكيد في جولات قادمة مع الحزب السوري القومي الاجتماعي وكل حركات محور المقاومة، مع دولة ايران التي ألحقَت الهزيمة في العمق الإسرائيلي وزعزعت صورتها وكسرت عنجهيتها.

بعدها كلمة حزب الله ألقاها الحاج غالب ابو زينب

إعتبر فيها أنّها مناسبة لتأكيد وضوح الرؤيا والمسار في الدفاع عن فلسطين والتي هي الأساس، فسلامة الوطن وسلامة التراب وحرية الشعب يمرّ بتحرير فلسطين والويلات التي تحصل في المنطقة لن تنتهي إلّا بخيار المقاومة، معتبراِ أنّ شهداء الحزب السوري القومي الاجتماعي وشهداء حزب الله وكل فصائل المقاومة ليست سوى ثمن من أجل استعادة الكرامة والحرية، مؤكّداً بقاء المقاومة وأهميّة دورها، والعدو لن يستطيع القضاء عليها وسحقها،

وتحدّث أنّ المسار واضح وأساسي عند الحزب السوري القومي الاجتماعي وحزب الله في التمييز بين العدو والصديق وبين من يريد الخنوع والتآمر وبين من يريد الحفاظ على وحدة وقوّة لبنان وعزّته وسلامته، مشيراً إلى ضرورة التنبّه للتحرّكات التي تحصل على الحدود من مجموعات إرهابية، مستغرباً الصمت وغياب الردود الصمت المطبق لصوت العقل وصوت السيادة على تصريحات الموفد الأميركي واستسلام تام للإرادة الخارجية في منتهى مشاهد الذلّ.

عريف الاحتفال كان الرفيق فيصل المصري.

جائزة أنطون سعادة الأدبية تُعلِن نتائج دورتها الرابعة

الرابط للخبر على موقع المجلة

من ساحة عرزال سعادة، أقامَت عمدة الثقافة في الحزب السوري القومي الاجتماعي حفل إعلان نتائج الدورة الرابعة من جائزة أنطون سعادة الأدبية للمبدعين الشباب ضمن أمسية شعرية حمَلَت عنوان «كالفينيق».

إفتُتِح الحفل بالنشيدين: اللبناني والسوري القومي الاجتماعي،

وقد ألقَت عميدة الثقافة ومديرة الجائزة د. فاتن المر كلمة من وَحي المناسبة معلنةً إختتام الدورة الرابعة وانطلاق الدورة الخامسة...

واستُهِلّت الكلمات بتقديم للرفيقة رشا مداح شدّدت فيه على فكر انطون سعادة ونضالِه من أجل الأمة التي ستبقى واحدة مهما عصَفَت بها المِحَن.

تبِعهَا امين عام اتحاد الكتاب د.أحمد نزال بكلمةٍ حول ضرورة المواجهة الثقافية في هذه الظروف الصعبة.

بعدها كانت قراءات شعرية للشعراء: مكرم غصوب، حنان فرفور، وعلي الرفاعي، تفاعَلَ معها الحضور بشكلٍ كبير.

بعدها كانت فِقْرة عزف على الكلارينت للمبدع طارق بشاشة.

ثمّ ألقى منسّق عام الجائزة كلمتَه حول استمرارية الجائزة رغم الصعوبات وأهميّة الأدب عند سعادة...

بعدها تمَّ إعلان النتائج التي أتَت بالشكل الآتي:

فئة الرواية: (بكلّ جدارة)

1 ـ «إرث الكولوسيوم» ـ يوسف عمارة ـ الجزائر

فئة الديوان الشعري:

1 ـ «الذي اقترف الرحيل» ـ حسام الشديفات ـ الأردن

2 ـ «لا أشكال تشبهني» ـ خديجة الطيب ـ الجزائر

فئة النص المسرحي:

1 ـ «أوركيدا» ـ آلاء القطراوي ـ فلسطين/ غزة.

وقد وضعت صورة الطفلة الشهيدة «أوركيدا» خلال الحفل بناءً على طلب خاص من والدتها الفائزة بالجائزة.

تشارك في الذكرى 98 لتأسيس جيش التحرير الشعبي الصيني

الرابط للخبر على موقع المجلة

لبت عمدة الخارجية دعوة السفارة الصينية، في بيروت، للمشاركة بالذكرى 98 لتأسيس جيش التحرير الشعبي.وذلك بتاريخ 22 تموز 2024 في النادي العسكري-بيروت.

تألف الوفد المشارك من حضرة عميد الخارجية د حمد ابوضرغم،وكيل العمدة الرفيق محمد شريف ومديرة الدراسات وناموس العمدة الرفيقة زينة حمزة.

قدم الوفد التهاني بالمناسبة وتمنى للسفير الجديد السيد تشن تشواندونغ التوفيق بمهمته. وقد عبر السفير عن سروره بمشاركة الحزب وعن إدراكه للعلاقة التي تجمعنا وتمنياته بلقاء قريب.

الثورة السورية الكبرى عام 1925 ـ 1927

الرابط للمقال على موقع المجلة

مقدمة:

الانتداب الفرنسي على سوريا ولبنان كان نظامًا استعماريًا فرضته فرنسا على سوريا ولبنان بعد الحرب العالمية الأولى، حيث تولت فرنسا إدارة شؤونهما بموجب قرارات عصبة الأمم. استمر هذا الانتداب من عام 1920 حتى استقلال البلدين، حيث أُعلن عن استقلال لبنان عام 1943، واستقلال سوريا عام 1946.

زعلى أثر هذا الاحتلال اندلعت الثورة السورية الكبرى التي شكلت حركة وطنية نضالية ضد الاستعمار الفرنسي في سوريا. بدأت الثورة في أيار 1925، عندما اعتدت القوات الفرنسية على درعا وجبل العرب في جنوب سورية، وانضم تحت لوائهم عدد من المجاهدين من مختلف مناطق سورية ولبنان والأردن تحت قيادة سلطان باشا الأطرش قائد الثورة العام.

واندلعت في عدة مناطق مثل دمشق وحلب. كان القادة الرئيسيون للثورة

وإبراهيم هنانو، والشيخ صالح العلي، وعياش الحاج، وفوزي القاوقجي، وعبد الرحمن الشهبندر، وحسن الخراط، وغيرهم.

تسارعت أحداث الثورة بعد قمع الفرنسيين للأقليات والتدخلات الأجنبية، مما أدى إلى تنامي الغضب الوطني. استخدم الثوار أسلوب حرب العصابات، مما أدي إلى سقوط العديد من الضحايا في الجانبين. على الرغم من القمع العنيف من القوات الفرنسية، إلا أن الثورة أظهرت روح المقاومة والانتماء الوطني.

انتهت الثورة بخروج الفرنسيين من معظم المناطق، لكنها أسفرت أيضاً عن تغييرات سياسية واجتماعية كبيرة في البلاد.

فكر سلطان الأطرش: من أرشيفه

د. ريم منصور سلطان الأطرش

الرابط للمقال على موقع المجلة

لمدة ربع قرن، قمتُ بتحقيق أرشيف سلطان الأطرش، ونُشِرَ في بيروت.

انطلقت الثورة السورية الكبرى في 21 /7/ 1925، لكنها لفتت نظر العالم بعد معركة المزرعة، 2 ـ 3 آب، فقامت الدنيا ولم تقعد، وبدأ الأوروبيون بإرسال صحافيين من ألمانيا وغيرها، للوقوف على الواقع في جبل العرب، وبدأ الوطنيون بالاهتمام به!

صرّح سلطان الأطرش للصحافيين الألمانيين، فقال:

«إنّ الفرنسيين لا يسعون جدّياً إلى السِلم في مفاوضاتهم... إنهم يريدون إلهاءنا ريثما تصل قواتهم العسكرية الجديدة...

لا نرضى إلا باستقلال سورية ووحدتها الكاملة وإقامة حكم وطني دستوري فيها. ويجب أن تقتصر مهمّة الدولة المنتدبة على تقديم الإرشادات والمساعدات الفنية والإدارية لا غير، وذلك عن طريق المستشارين والخبراء المؤهَّلين، تطبيقاً لما نصّ عليه ميثاق عصبة الأمم في العام 1919 حول موضوع الانتداب».

أدرك سلطان الأطرش أهمية الإعلام في القضية الوطنية السورية، فأرسل، في 15 //10 1925، رسالة باللغتين العربية والإنكليزية إلى محرّر التيمس البريطانية لإطلاع « الرأي العام في أوروبا على الأسباب الحقيقية للثورة السورية الكبرى التي يحاول الفرنسيون إخفاء حقائقها بقصد تضليل الرأي العام الأوروبي...»، تمّ فيها فضح تنكيل الفرنسيين بالأهالي بإلقاء القذائف على النساء حول الآبار لجلب الماء إلى بيوتهنّ، إضافة إلى قتل الأطفال. أما الثوار، فقد احترموا الأنظمة الدولية في معاملة الأسرى وإعادة نساء الضباط الفرنسيين، اللواتي كنّ في السويداء، إلى عائلاتهنّ.

أضاف أرشيف سلطان الأطرش جديداً إلى تاريخ بلاد الشام. من ذلك مثلاً، أنّ الثورة دامت 12 سنة، ففترة المنفى واللجوء كانت غنيّة بالمواقف السياسية التي أطلقها والتي أثّرت في سَير المحادثات والمفاوضات السياسية والدبلوماسية، وصولاً إلى تحرير كامل التراب الوطني بجلاء القوات الفرنسية عن سورية في 1946/4/17؛ وأنوّه بأنّ الكثير من ثوار الثورة السورية الكبرى، شاركوا في ثورة فلسطين ومنهم الشهيد سعيد العاص (1936).

تمّت تسمية سلطان قائداً عاماً للثورة في مؤتمر ريمة الفخور 23 / 8/ 1925 بعد أن فرض نفسه بسحق حملة الجنرال ميشو في معركة المزرعة، وتمّت تولية الدكتور شهبندر إدارة الشؤون السياسية للثورة وتسميته ناطقاً رسمياً لها؛ لكنّ سلطان كان يرسم الخطوط السياسية للثورة، كما كانت لقراراته أهمية بالغة في تحديد وجهتها، إضافة إلى رسم الخطط العسكرية بالتشاور مع القادة الميدانيين في كل منطقة.

كانت ثمة علاقة بين الثورة السورية الكبرى وثورة الأمير عبد الكريم الخطابي في المغرب، فساهمت ثورة الريف المغربي بتخفيف الضغط عن الثورة السورية، الذي ازداد بعد استسلام الخطابي للفرنسيين. وانضمّ معظم المغاربة في الجيش الفرنسي للقتال في صفوف الثورة السورية ضدّ الفرنسيين.

اتبع الثوار تنظيماً ملفتاً، وذلك بسوق ربع عدد رجال القرية، مصطحبين معهم إعاشتهم الكافية لمدة خدمتهم المقرّرة من القيادة العامة. وتنتهي هذه المدة، فيناوب الربع الثاني من رجال القرية، ويعود إليها رجال الربع الأول؛ وهكذا، يجري التبادل في المواقع بين الثوار، ويقوم مَنْ بقي في القرية بالأعمال الزراعية عن الجميع.

في المنفى، كان سلطان يدعو لتوحيد الكلمة وإذابة الشخصيات والأحزاب في سبيل المصلحة العامة «لإنجاح القضية السورية التي هي نواة الوحدة العربية». وفي بعض رسائله (1930)، حرص القائد العام على التأكيد على عدم انتمائه إلى الأحزاب المتنافسة ووقوفه مع استمرار الثورة، كي تكون سورية متّحدة ومستقلّة.

كان السياسيون دوماً يراسلونه لأخذ رأيه في أثناء سنوات المنفى العشر، فانعقد مؤتمر الصحراء برئاسته في أكتوبر 1929، وحضره وطنيون كثر. فاتُخِذَت قرارات من ستة بنود، كان لها الأثر الأكبر في استمرار المفاوضات السياسية مع ممثّلي الفرنسيين، أهمها «استنكار الثوّار في الصحراء لتعطيل أعمال الجمعية التأسيسية في سورية وتصريحات بونسو الذي تجاهل القضية الوطنية السورية، واستنكارهم لمقرّرات مؤتمر زيوريخ الصهيوني واعتداءات اليهود على العرب، مطالبين وزارة العمال البريطانية بإلغاء وعد بلفور والاعتراف بحقوق العرب الوطنية وسيادتهم في بلادهم لضمان السلام العالمي».

هذا الإنسان الذي أدرك مبكراً مطامع الاستعمار في بلادنا، رفض أيّ منصب سياسي في الحكومة الوطنية، بعد استقلال سورية (1946)، كما رفض أيّ مقابل مادي. لم يكنْ يقول للرؤساء العرب إلّا أمراً واحداً: «**حافظوا على استقلال البلاد الذي دفعنا أرواحنا ثمناً رخيصاً له**»، فهو دائمَ التوجّس

من المطامع الاستعمارية. ووصيته المنشورة تشهد على ذلك، وهو الثائر السوري الوحيد الذي ترك وصية سياسية.

من المهم التأكيد على أنّ القائد العام قد قرّر إعداد حملة كبيرة إلى إقليم البلّان، في سفوح جبل الشيخ، وحملة أخرى لنجدة الثوار في غوطة دمشق وتسيير حملة ثالثة إلى حوران. إضافة إلى امتداد الثورة شمالاً بقيادة القاوقجي الذي كان يطلب السلاح والرجال من الجبل.

لم يتخلَّ عن شعار، «**الدين لله والوطن للجميع**»، رافضاً تقسيم البلاد طائفياً. فالثورة بشعارها وأهدافها واضحة في ذهن قائدها منذ انطلاقها، وهي: وحدة البلاد السورية، ساحلاً وداخلاً والاستقلال التام. هذا ما أعلنه سلطان الأطرش في بيانه «إلى السلاح».

في المكتبة الوطنية، وثيقة يعترف فيها القنصل البريطاني في المشرق لوزارة خارجيته أنّ سلطان الأطرش رفض بعناد التعاون مع بريطانيا: «**سلطان الأطرش لا يمكن شراؤه**». وقد رفض سلطان عرض الملك جورج الخامس (1927):

قابل المعتمد البريطاني، مندوباً عن الملك جورج الخامس، سلطان الأطرش في الأزرق (1927) لبحث أمر ترحيل الثوار الذين رفضوا إلقاء السلاح، وعلى رأسهم سلطان؛ وقد حاول المعتمد إقناع سلطان بضرورة إنهاء الثورة، وعرض عليه عَرْضاً مَلَكياً: السكنى في قصرٍ في القدس، إضافة إلى راتب شهري مغرٍ مدى الحياة من المملكة البريطانية. غير أنّ سلطان أجابه: «**إنّ سعادتنا هي في استقلال بلادنا ووحدتها وحرية شعبنا وجلاء القوات الأجنبية عن البلاد**».

أما الباحثة الفرنسية لينكا بوكوفا، فقالت عن سلطان: «لولا هذه الشخصية الصلبة لما قامت الثورة السورية الكبرى» التي التفّ الفقراء (مرقّعو العبي) حولها، وكذلك الوطنيون السوريون.

ومن الضروري هنا إيراد جزء مما كتبه منصور الأطرش في مقالته: **المبادرة في التاريخ**.

«... يجب التفريق بين المبادرين والمستجيبين على ضوء تطوّر الحدث. فالمبادِر أنجز ما عليه. لقد أحسن قراءة الأحداث وأشعل فتيل الحدث العظيم. والمستجيب فضله كبير منذ الخطوة الأولى ...

لم تكن ثورة 1925 أعمالاً حربية خارقة فحسب...؛ إنما كانت... «**مبادرة**» رافضة للاستسلام...؛ فالغزاة يجب ألّا يهدأ لهم بال مهما طال مقامهم...

عندما غادر الملك فيصل دمشق مذعناً لإنذار الجنرال غورو، بادر سلطان بإرسال حمد البربور في أعقاب فيصل ليدعوه إلى الجبل بقصد تأسيس مقاومة مسلّحة حفاظاً على شرعية السلطة الوطنية واستمرارها...».

لا شكّ أنّ وعي سلطان لأهمية دوره الوطني جعله يقف ضد العدو الصهيوني، من أجل استعادة الأرض المغتصبة في كل بقاع الوطن.

وبناءً على إيمان سلطان الأطرش بحقّ الفلسطينيين في أرضهم وببطلان الاستيطان الصهيوني فيها، رفض التفاوض مع الصهاينة، وكان يرسل السلاح، تهريباً مع المجاهد شكيب وهّاب، من الكرك إلى الثوار في فلسطين 1936. وسلطان من

بين خمس شخصيات سورية رفضت هذا التفاوض.

جرّد الشيشكلي حملة عسكرية ظالمة ضد السويداء، ظنّاً منه أنه بهذا سيثبّت أركان حكمه الذي جابهه الأحرار.

ارتقى في جبل العرب حوالي مئة شهيد أعزل، أي، شهيد من كل خمسمئة إنسان. وارتُكِبَت فظاعات بحقّ دار سلطان، بعد أن تركها وتوجّه إلى الأردن حقناً للدماء. قال سلطان حينها جملته الشهيرة: «**أنا أرفض مواجهة الجيش السوري بالسلاح، فهؤلاء هم أبنائي**»!

ذهب سلطان وصحبه سيراً على الأقدام، في الثلوج، من ضيعته، القريّا، إلى الأردن. كان له من العُمْر حينئذٍ 66 سنة. ولدى وصوله إلى الحدود الأردنية، أرسلتْ الحكومة سيارة عليها العَلَم البريطاني، فرفضها، رغم أن حياته في خطر. فحتى في أحلك الظروف، **الباشا سلطان لا يلجأ إلى الأجنبي**! فاضطرّت الحكومة الأردنية إلى إرسال سيارة أخرى عليها العَلَم الأردني. فقَبِلَ، ودخل بها الأردن. بقي سلطان وصحبه هناك إلى أن سقط حكم الشيشكلي! فعاد مظفّراً للقريّا.

وحين جاء الناس لتهنئته بمقتل الشيشكلي، أجابهم: «**أنا لم يعد لي علاقة بالشيشكلي مُذْ ترك الحكم. واغتياله تصرّف فردي، ونحن لا نثأر ولا نشمت بالموت**»! هذه ثلاثة دروس هامّة علّمنا إيّاها سلطان الأطرش!

لم يتخلَّ سلطان الأطرش عن شعار الثورة، «**الدين لله والوطن للجميع**»، الذي شكّل صفعة، في وجه الفرنسي، رفضاً لتقسيم البلاد على أساس طائفي.

كتب سلطان الأطرش لشقيقه زيد، قائد حملة إقليم البلّان: «**حافظوا على المسيحيين وإياكم أن تجعلوا أحداً يأتيهم بسوء. أمّنوهم على أنفسهم وحياتهم وأموالهم وامنعوا التعدّيات عنهم لأننا كلّنا أبناء وطن واحد وكلّنا عرب سوريون على حد سواء**». إنه وعي عظيم من القائد العام بالمواطنة الكاملة والمتساوية.

أختم بخاطرة كتبها سلطان الأطرش في وثيقة (1961):

« قالوا إننا قطفنا ثمرة جهادنا، ثمرة تلك الشجرة التي جدلنا ترابها بدمانا. كلا، إنّ هذه الثمرة لم تعقد بعدُ؛ إنّ جهادنا لا يزال في دور الزهرة ولم يصبح بعدُ ثمرة، لأننا لا نريد قطفها ونحن مشتركون كلّنا كعرب.

أبناء الثورة وصغار الصحراء، هكذا نذرنا أنفسنا لنكون قرابين تضحّي على مذبح العروبة.

لن تثمر ما دامت أغصانها متلبّسة بالحشرات الفتّاكة... لن تثمر حتى يتعالى صوت فلسطين بالحرية وأنْ يزول شبح المطامع عن العراق ومصر وشرقي الأردن. فبعد ذا، يا حبذا ثمراً ناضجاً شهيّاً، رمزاً لأجيال حملوا مشعل الحضارة، ولن يخبو نوره بعد الآن».

إذن، علينا مواجهة المشاريع الاستعمارية في فلسطين والجولان وسورية والعراق ومصر ولبنان، بتحقيق الديمقراطية والمواطنة وحرية الإنسان، وبشعار، «**الدين لله والوطن للجميع**»، وبإيقاد جذوة الثورة كثالث ثورة عالمية، بعد الفرنسية والبلشفية، حسب فلاديمير لوتسكي.

الدين لله والوطن للجميع

طارق الأحمد

الرابط للمقال على موقع المجلة

صورة فريدة لزعماء الثورة السورية
لا يزال انطاب الثورة السورية يوالون الاجتماعات لتدبير الخطط . وهذه الصورة تمثل بعض زعمائهم ومنهم : (١) الميرالاي عادل ارسلان (٢) سلطان باشا الاطرش (٣) صباح بك الاطرش (٤) القائد حسيب بك زيان (٥) الدكتور علي بك الشواف (٦) القائد المدفعي عبد الكريم بك (٧) القائد شوكت بك العائدي

حين أطلق القائد العام للثورة السورية الكبرى سلطان باشا الأطرش عبارته تلك، لم تكن أصلا القضية المذهبية هي التحدي الأكبر الذي تواجهه أمتنا، فقد كانت المواجهة الكبرى هي مع المستعمر الفرنسي بعد أن قام قبل ذاك الاحتلال العثماني لبلادنا.

لكن استشرافه للخطر المحدق بالمجتمع أولا وهو الخطر الطائفي، جعله يرفع هذا الشعار، ليس للمقاومة في وجه الاحتلال الفرنسي فحسب، بل لخراب سيجده واصلا إلى قريته وبيته بعد مئة عام من هذا التحذير على يد مجموعات تكفيرية طائفية حاقدة لا تعرف معنى الوطن اصلا.

وفي تلاق كبير مع ما قاله انطون سعادة في خطابه إثر زيارته للكورة عام 1937 وتحذيره بين الخطاب الظاهر للكثيرين بقلوب تعشعش فيها العنعنات الطائفية، فنكون أمام تحدي الاستقلال الذي سقيناه بدمائنا ولا زال يستسقي عروقنا من جديد.

هنا فإن الاستقلال الحقيقي لا يمكن أن يتم او يتحقق بدون استقلال العقل من المفاسد الطائفية.

لقد شكل الدخول الهمجي للفصائل التكفيرية إلى السويداء والاعتداء على صورة الرمز الوطني الكبير سلطان باشا الأطرش أكبر تحد أمامنا جميعاً لمعرفة أن استقلال الوطن لا يمكن إنجازه دون بناء المجتمع الواحد، و هذا السؤال لا يسئل فقط لمرتكب الفعل الاثم لأنه جاهل ومجرم أكيد، لكنه سؤال برسم جميع النخب السياسية و الفكرية والثقافية في مجتمعنا، فكم وجدنا الكثيرين ومنذ عقود وهم يعيشون بيننا وتعشعش في قلوبهم العنعنات الطائفية، إن كان في رفض زواج ابنتهم ممن ينتمي إلى طائفة أخرى، او اختصار الصحبة والاستطباب عند أبناء ذات الطائفة، او ما كان يمارس من علمانية ظاهرية كاذبة تخفي عنعنات طائفية في توزيع المناصب الحكومية و الاقتصادية وحتى الأعمال التجارية و البنكية و منذ عقود لم تخلو في مجتمعنا من البعد الطائفي.

ها نحن نبكي على وطن أضعناه بالتغافل ونوسم المجرم الذي تعدى على تمثال ابي العلاء المعري او نصب الشهداء في حلب وابي فراس الحمداني ، بأنه تكفيري وطائفي، لكننا لم نحاسب أنفسنا كفاية حين كنا قادرين ونعلم مدى وجود العنعنات الطائفية في كل تصرف نجده امامنا عبر مئة عام او قرن، أتى فيها القائد الكبير سلطان باشا الأطرش وقال كلمته الأيقونة بأن الدين لله والوطن للجميع، كما حذر سعادة من خفايا الطائفية في كل تفصيل ومشهد، ثم نستغرب حين تشتعل النار في غاباتنا بعد أن طاولت كل قلوبنا؟ وهل مئة عام من دعوات الكبار غير كافية لنا نحن كأحزاب ونخب فكرية واجتماعية لنعلم أن علينا تطبيق ما أتى به الكبار بالفعل والعمل لا بالأقوال والتغني بالشعارات؟

ان هذه المناسبة وبعد مرور قرن على إطلاق القائد العام للثورة السورية الكبرى لحرب الاستقلال، يجب أن تكون موجهة لنا نحن قبل غيرنا لنعلم كيف يجب أن نوجه المئة عام المقبلة، فهل نستكين للمخططات التي يفعلها بنا الاخرون، ام نتخلى عن الفردية والأنانية وفكرة الخلاص الذاتي ونبدأ العمل فورا، حتى لو كنا بإعداد قليلة، لكن بيدنا أن ندل مجتمعنا على قرن اضاعه في التلهي بمعايير زائفة للاستقلال وعليه أن يعمل الفكر ليجد طريقه الحقيقي الذي يزيل عن شعبنا كل هذا الويل.

انسحاب اميركا من اليونسكو
خدمة لمصالحها ومصالح الكيان الصهيوني

لينا شلهوب

الرابط للمقال على موقع المجلة

تطالعنا الولايات المتحدة الأميركية كل يوم بقرار يثبت نهجها في تموضعها كدولة تبتعد شيئاً فشيئاً عن المجتمع الدولي وعن التفاعل مع مؤسساته الدولية التي نشأت في سبيل تقريب العالم من بعضه وحل قضاياه الخلافية باللجوء إلى القانون الدولي وتشريعاته.

في هذا السياق أعلنت الولايات المتحدة انسحابها من منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة (اليونسكو)، معتبرة أن الانخراط في المنظمة «لم يعد يخدم المصلحة الوطنية الأميركية»، وأن اليونسكو «تسعى إلى الترويج لقضايا اجتماعية وثقافية مثيرة للانقسام، كما تواصل تركيزها المبالغ فيه على أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة، وهي أجندة عالمية وأيديولوجية للتنمية الدولية تتعارض مع سياسة «أميركا أولاً «في السياسة الخارجية». واعتبر البيت الأبيض في وثيقة تعرف باسم «ورقة حقائق»، أن مجلس حقوق الإنسان «لم يحقق» الغاية من إنشائه، زاعماً

أنه «يستخدم ككيان لحماية الدول التي ترتكب انتهاكات مروعة لحقوق الإنسان».

وسيدخل هذا القرار حيز التنفيذ في نهاية ديسمبر 2026. الجدير ذكره أن مجلس حقوق الإنسان الذي مقره باريس، تأسس بعد الحرب العالمية الثانية لتعزيز السلام من خلال التعاون الدولي في مجالات التعليم والعلوم والثقافة.

ليست هذه الخطوة الأولى التي تقوم بها الولايات المتحدة في إطار الانسحاب من مؤسسات دولية، إذ يواصل الرئيس الأميركي دونالد ترامب سحب بلاده من مؤسسات دولية ينتقدها منذ فترة طويلة. فقد سبق أن سحب الولايات المتحدة من منظمة اليونسكو خلال ولايته الأولى، وكذلك من منظمة الصحة العالمية ومجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة واتفاق باريس المناخي والاتفاق النووي الإيراني. إلا أن الرئيس الأميركي السابق جو بايدن ألغى هذه القرارات بعد توليه المنصب في 2021 لتعود الولايات المتحدة إلى اليونسكو ومنظمة الصحة العالمية واتفاق المناخ. وبعد عودة دونالد ترامب إلى البيت الأبيض بدأت الولايات المتحدة مرة أخرى الانسحاب من هذه الهيئات العالمية، وقرر بالفعل سحب بلاده من منظمة الصحة العالمية ووقف التمويل لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا».

ويؤكد القرار الحالي نهج ترامب في الانحياز التام للكيان الصهيوني خصوصاً حين نقرأ ما نقلته صحيفة «نيويورك بوست» عن مصدر مطلع أن ترمب قرر الانسحاب من اليونسكو، لما اعتبره ميولاً «معادية لأميركا وإسرائيل»، مضيفاً أن البيت الأبيض أدان تبني مجلس حقوق الإنسان قرارات ضد «إسرائيل»، وتحيزه المستمر ضدها، وتركيز إجراءاته عليها بشكل غير عادل وغير متناسب»، وأنه في عام 2018، أصدرت المنظمة قرارات تدين «إسرائيل» أكثر من سوريا وإيران وكوريا الشمالية مجتمعة.

وكان مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة والذي يتألف من 47 دولة قد دعا لمحاسبة «إسرائيل» على جرائم حرب غزة وطالب جميع الدول بعدم تصدير الأسلحة إلى تل أبيب.

قرار الولايات المتحدة الانسحاب من «اليونسكو»، أفرح العدو الصهيوني إذ كان موضع ترحيب من وزير خارجيته جدعون ساعر الذي شكر واشنطن على «دعمها الأخلاقي وقيادتها»، واعتبر أن هذه خطوة ضرورية تهدف إلى تعزيز

العدالة وحق «إسرائيل» في المعاملة العادلة داخل منظومة الأمم المتحدة، وهو حق كثيراً ما تم انتهاكه بسبب التسييس في هذا المجال. وهذا الموقف لا يجعلنا في موقع الاستغراب من كيان احترف خرق القوانين الدولية وعدم تطبيقها.

من جهتها أعلنت المديرة العامة للمنظمة الدولية أودري أزولاي أن اليونسكو استعدت لقرار الولايات المتحدة وأكدت أنه لن يؤثر مادياً بشدة على اليونسكو، مشيرة إلى أن المنظمة نوّعت مصادر تمويلها. وتجدر الإشارة إلى أن الولايات المتحدة خفضت مساهمتها حالياً بنحو 8% من إجمالي ميزانية اليونسكو، بعد أن كانت 20 % تقريباً عندما أعلن ترامب انسحاب واشنطن منها خلال فترة رئاسته الأولى.

قرار الانسحاب الأميركي من منظمة اليونسكو شهد مداً وجزراً على مر السنوات إذ لم يكن ترامب أول رئيس أميركي يعلنه، فالرئيس الراحل رونالد ريغان قام بالخطوة في ثمانينيات القرن الماضي، متهماً المنظمة بأنها فاسدة ومؤيدة للاتحاد السوفياتي. وعادت الولايات المتحدة إليها في عهد جورج بوش الابن الذي قال آنذاك إن المنظمة أجرت الإصلاحات اللازمة.

هذه السياسة الأميركية المتأرجحة حيال عضوية واشنطن في المنظمات والاتفاقيات الدولية ينتج عنه، حسب الخبراء في الشؤون الدولية، فقدانها جزءاً كبيراً من نفوذها الدولي، كما أنه يهز ثقة المجتمع الدولي بها، ويوفر فرصة لتمدد النفوذ الصيني فيها، إضافة لما يتركه ذلك من أضرار اقتصادية ومالية واسعة، وتلقي من جهة أخرى بالضوء على عدم الاستقرار في السياسة الخارجية للولايات المتحدة التي اعتاد الحزبان الجمهوري والديمقراطي على التعاون بشأن خطوطها العريضة. إلا أنها منذ عام 2016 أصبحت علاقة واشنطن بالمنظمات الدولية غير مستقرة إلى حد كبير وفق الخبراء.

في خلاصة الأمر من المؤكد أن سلسلة انسحابات الولايات المتحدة الأميركية من المنظمات الدولية ستضر بمكانة الولايات المتحدة على مستوى العالم. وإذا كان الرئيس ترامب لا يهتم بهذا الأمر، فإن تدهور القوة الأميركية على المدى الطويل لن يفيد سياسة واشنطن الخارجية، وسيضر في النهاية باقتصادها.

السويداء...وجع الامة

د. انطون حداد

الرابط للمقال على موقع المجلة

إنه جرح سورية «الأمة» الكبير، يتنقل بين فلسطين والعراق ولبنان والشام (تبقى الاردن الجسد الراقد في العناية الفائقة يتنفس الذل والخنوع).

بالأمس كانت سورية الكيان البعثي ومن ثم الساحل واليوم السويداء الاباء.

كانت سورية لأنها ورغم كل زلات نظامها، ورغم جراح المؤامرات ضدها، ظلت القلعة أو الظهير الثابت في الصراع الكبير مع درة الامبريالية المزروعة في قلب أمتنا والشرق.

كانت سورية والنظام الهدف، وهلل من هلل لسقوطها حتى من كانت ملجأهم وسندهم مباشرة أو غير مباشرة.

أسقطت الدولة او النظام لكن لماذا يحرق الساحل ويذبح ويهجر أهله طالما أن النظام سقط؟ ويقال باتفاق أو بدونه. الم يكن المقصود إحلال نظام عادل بدل البعث الطائفي الفاسد المرتشي..... كما كثرت التوصيفات وبعضها صحيح.

إذا شئنا تفهم الدوافع والاسباب بأن الجراح نتاج خسارة من قتلهم النظام ونكل بهم،

وان ما حصل كان متوقعا، والقصد إزالة البعث ونظام الاسد وأحراق الارض التي هم منها.

جاء البدء بالتصويب على السويداء بعد أن عجزوا عن إخضاع المنطقة الخاضعة لحكم قسد في الشمال والجزيرة وفهمنا أنها كانت مقتلا« للنظام السابق بخسارة الموارد النفطية والخيرات الزراعية وانتاج تلك المناطق ومواردها. وربما لبعد نظر القائد المحنك الجولاني وببصيرته يعرف أهميتها لانطلاق عجلة حكمه وديمومته.

لكن مشغله الاميركي اقفل عليه الطريق لأسباب عديدة وأهمها إبقاءه وادارته جياع ورهن الاوامر والاملاءات وأهمها الطاعة والهرولة نحو التطبيع مع أنه لم يمانع أصلا »، بانطلاقة الفتاوى من كل حدب وصوب مهللة للإبراهيمية الخبيثة، وخطب الجوامع المتوددة لأخوة الدين في اليهودية.

السويداء على صفيح ساخن!!! ما الذنب؟؟ ما هي الخطيئة التي ارتكبتها؟

بالعودة الى الحرب على سورية ودخول الغرب بجحافله الداعشية الاخوانية وهيئاته وجماعاته من أفراد وجنسيات، إذا تمكنت من إخفاء هوياتها غير الدينية فإن أمرها أفتضح وظهرت أشكالها المرعبة في صمتها الجاهل الاجابة على أسئلة رجال السويداء الذين أوقعوها في الاسر، منهم الشيشانية والاوزبكية والطاجكية والايغورية والمغاربية أتت «لنصرة» إخوتها في الداعشية ضد إخوتهم من أبناء الأرض التي جبلوا سوية من ترابها.

اظهرت أيام الغزوة مدى هشاشة الانتماء الوطني وهذه بديهية معروفة لكن لا بد من الاشارة لها لجلاء أسبابها، والوقوف على بعض ابعادها ونتائجها:

1 ـ من جهة الإدارة (السورية) الجديدة ومشتقاتها تبين أنها ليست سورية إلا في جزء منها بالولادة فقط دون الانتماء الذي يغلب عليه الطابع الديني المذهبي كاعتبار وحيد، لا يرى في المكونات الأخرى إلا جماعات خارجة على الله ويجب إخضاعها فقط، إنما القضاء عليها كليا»(نداءات المساجد والهتافات) وفي ذلك فقط ممكن إرضاء الله وكأنهم يقرؤون في كتاب اليهود (التوراة وملحقاته). وأسباب ذلك نابعة من قراءة يهودية في حقيقة الرسالة المحمدية... (تحتاج أبحاث ومجلدات)

2ـ السويداء: يصعب اختزال الموقف مما حدث بقليل الكلام وذلك لتشعبه وعدم لحظويته كما يظهر للبعض. فأزمة السويداء ليست بنت الامس وترجع في أساسها الى بداية الهجوم على سورية العام 2011 وفي العلاقة مع نظام البعث السابق. وهل كانت خطوة العصيان والتمرد عن الالتحاق بالجيش الشامي في حربه ضد مشروع تفتيت سورية صائبة؟ وهل قرأ أبناء الجبل الاشم وخاصة الدروز في السويداء والجوار تلك الحرب بأنها ضد نظام البعث أو الاسد؟ ما هي الابعاد التي قرأوا فيها تلك الهجمة؟ وهل كانوا يعتقدوا انهم سيبقون بمنأى عن آثارها؟ أو انهم ظنوا أن بإمكانهم الدفاع عن أنفسهم بمفردهم (ألم يقرأ أحدهم قصة الثيران الثلاثة للأمام علي؟) أم أنهم اعتبروا أن اي اعتداء عليهم هو اعتداء على الطائفة وسيكون كل الدروز وخاصة دروز فلسطين الى جانبهم (لا شك بدروز لبنان)؟ وهؤلاء لديهم من القوة كنواة اساسية لجيش العدو وخاصة لواء جولاني (نخبة جنود العدو التي حاربت وتحارب لاحتلال لبنان والاراضي الفلسطينية المتبقية في غزة والضفة؟؟؟).

بالرجوع قليلاً في التاريخ فإن أبطال وقادة التحرير والاستقلال الشامي منذ الانتداب هم نخب أبناء الجبل (جبل العرب) من العظيم سلطان باشا الاطرش الذي غلب الشعور القومي الوطني على ما عداه وتعالى على جراحات وعنعنات الداخل، التي كانت لتمنعه من امتشاق سيف الاستقلال لو وقف عندها. أختار مصلحة الوطن العليا وكذلك البطل صالح العلي وابراهيم هنانو

الى جانب الكثير من الاحرار ... هل كان موقف قيادات الجبل والسويداء تحديدا» بحجم هذا الموقف من الهجوم على سورية؟ أم أن حسابات ضيقة وعدم إدراك عواقب سقوط الدولة أدى الى ذلك الموقف الاني الذي تجلت تبعاته على ارض السويداء اليوم؟ هل الموقف من أحداث الساحل كان بحجم الحدث؟ ام ظن قادة الرأي انهم بمنأى عنها أيضاً؟

الاعتداء والمجازر التي حصلت في السويداء دلت على أن ورقة التوت التي كان يتستر بها الجولاني واتباعه قد سقطت وتعرت الاهداف وطبيعة الهيئات الحاكمة في الادارة الجديدة. بالمقابل اتضح أن نظام البعث لم يستطيع بناء مواطن لأن قمع الحريات السياسية لا يصنع مواطنا ولا يؤسس لولاء للحاكم. وأي فرصة أمام الشعب أو أي فئة سواء في ولائها الديني أو الاثني ولأنها لم تبن مواطناً فأنها في العموم ستتعلق بالأجنبي مهما كان حاقداً وظالماً ومستغلاً فإنها مع الإنكار ستتعلق به وتنفذ أجندته على أن الانجاز من انتاجها.

مع التقدير لتضحيات ووحدة ابناء السويداء الابطال في وجه هذا المخطط الاميركي اليهودي الجولاني بخلفيته العصبوية الدينية، فإن هذه الحركة لم ترق الى نبل قيادة سلطان الاطرش ورفاقه الابطال، والتي ما كانت لتنجح لولا انها مخطط لها من قبل الثالوث الشيطاني السابق الذكر للإيقاع بهم بين نار الارتماء في أحضان العدو الاكبر أو بين جحيم الجولانيين. وذلك بالإيحاء أن الشيخ الهاجري هو الآمر الناهي في توجيه سلاح الجو العبري الذي اختار أهدافه بعناية وسير المعركة كما خطط وضرب من يريد هو والجولاني التخلص منهم ووضع اهلنا في السويداء تحت رحمته وسيطر بالنار والتخويف على المنطقة التي تصل مشروعه نحو نيوم.

وإذا كانت المجازر التي ارتكبت بحق اهالي محافظة السويداء لم يتضح مرتكبوها لكثرة الفصائل المسلحة فذلك يسقط شرعية الجولاني، وإذا كان من وقعوا بالأسر تحت مسمى قوات الفصل أو الامن العام التي أرسلها «الرئيس» وشاركت بالمجازر وهي من جنسيات اجنبية فهذا اسوأ.

في حين حكي عن مجازر ارتكبها الدروز بحق ابناء العشائر، وإذا ادعينا براءة ابناء المحافظة من روح الانتقام فلا يبق ضمن خانة الاتهام الا العدو ذاته أو مندسين من أو بين جماعة الهاجري لتعميق الفتنة بين العشائر والدروز وتغذية روح الثأر بينهم وهذا جوهر مخططات العدو.

من هنا فإن ما حصل في السويداء لا ينفصل عما حصل في سورية والساحل ويصب في خانة المخطط والمصلحة اليهودية وما أعطاء الاحداث الطابع المذهبي إلا سمة أساسية من سمات نجاح مشروع المذاهب، والتي أظهرت من ناحية هشاشة البيئات التي ينزلون بها ولبنان نموذج، أمام جماعة من هنا واخرى من هناك تنادت لعصبية نصرة ابناء طائفتها دون إعطاء أي أهمية لحدود أو دولة ومؤسسات أو لأخوة في «وطن».

والى أن تسود المواطنة: تصبحون على وطن

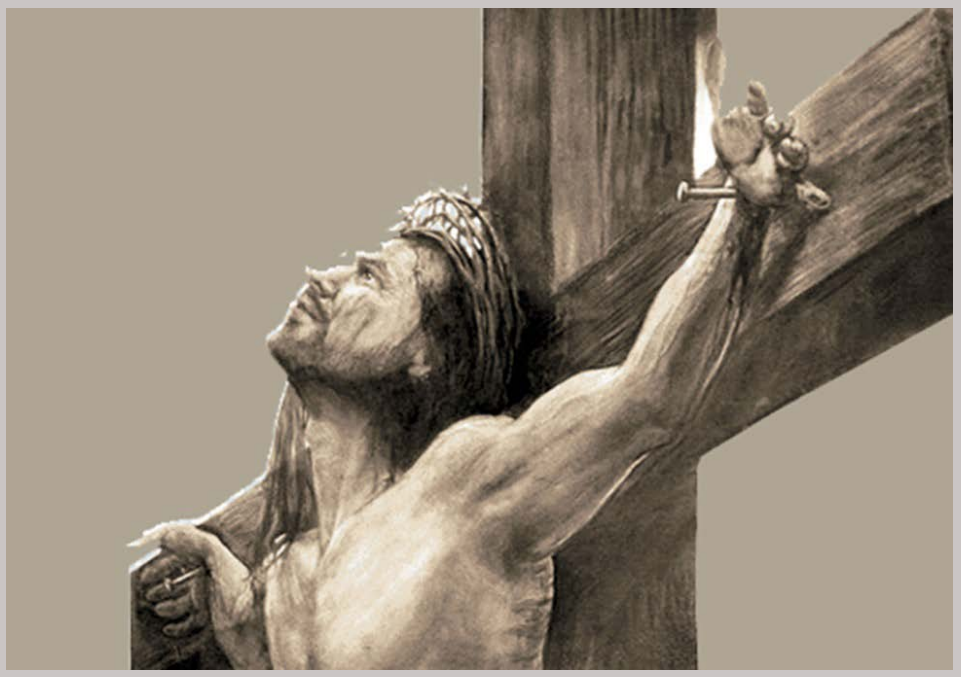

العروبة الزائفة

غسان عبد الخالق

الرابط للمقال على موقع المجلة

الجلجلة التي يعيشها شعب هذا المشرق يبدو انها امتداد للجلجلة التي عاشها السيد المسيح. فالصلب الذي تعرض له لا لشيء، بل لأنه طلب من المجتمع ان يحيا بعزة وكرامة ومحبة بعيدا عن الحقد والكراهية والبغضاء التي تبث من قبل المؤسسة التي تقول انها تتبع تعاليم موسى بأوامر من الرب.

لمس العالم لاحقاً ذات الأفعال من قبل آباء الكنيسة واليوم كما في جرود تورا بورا يلمس ذات التوجه من فرق إسلامية تنال إعجاب الغرب وبعض العرب معاً.

إذا كانت الرحمة الإلهية متوجة بمثل هذه الأفعال مع صمت مطبق ممن يقولون عن أنفسهم انهم اهل ايمان يتبعون الرسالات ويعظون العامة بضرورة الانصياع لرسالاتهم للفوز بالحياة الأبدية موزعين على الاديان الإبراهيمية التي بشرنا القائد المفدا ترامب باحيائها، فلا عتب على أكلي لحوم البشر في أدغال هذه القارة او تلك او الوحوش الكاسرة التي اعتقدنا انها فقط هي من النوع البهيمي الحيواني واستطاع الإنسان كما الرسالات بوضع حد للفرع البشري منها.

هذا فيما خص اتباع الرسالات السماوية، اما اولئك الذين قرروا احياءً هوية ارضية بعد ان لمسوا ضراوة ما فعلته السلطنة في شعوبهم وأطلقوا على تلك الهوية صفة العروبة وأقاموا ممالك ودول تحت تلك الصفة وتوجوا ذلك بإقامة جامعة عربية فحالهم لا يبدو انه يفرق كثيراً عن اولئك الذين اتبعوا المنهج الديني في السلطنة او

سواها. هذا الحقد الموروث يبدو ان منبته واحد جفافه وصفاقته ولبه الأسود لم يتغيروا حتى بعد ما قيل عن نزول رسالة الرحمة.

اكتشف البشر في قديم الزمن أكسير الحياة عندما روضوا الوحوش او ابعدوا أذاها بواسطة النار، ليتعاونوا لاحقاً في تحصيل عيشهم ان بالتدجين ولاحقا بالزراعة والتي بواسطتها توسع تعاونهم في التصنيع وبعدئذ التجارة في المواد التي فاضت عن استعمالهم.

ان أهل هذا المشرق المنكوبين اليوم ان من رسالات الرحمة الإبراهيمية او ممن قالوا انهم ذوي قربى يدين لهم العالم، بما وصل اليه من تقدم، فهم من دجن وزرع وصنع وتاجر، وهم من صدّروا الحرف وأقاموا اول تشريع إنساني في بلاد ما بين النهرين قبل الوصايا بخمسمائة سنة، وهم من وضع اسس علم الفلك والحساب وأقاموا اولى المدنيات حتى وصل بهم الأمر إلى انتخاب ملوكهم وكل ذلك قبل ان يشهد العالم فلسفة الإغريق او قوانين الرومان. والصهاينة يتبعون ما قيل انه سحر اسود بابلي وهو طبع العملة وهو ما يعيش العالم بظله، من طبع الدولار إلى صندوق النقد والبنك الدولي وما الحالة التي نعيشها اليوم إلا قبساً من ذلك السحر حيث يجتهدون في التفتيت ليحصلوا على الغاز كما حصلوا سابقا على النفط.

ان تحوير مقاصد الدين ليس جديداً، اذ قام حمورابي بكف يد الكهنة للحكم بالنزاعات العائلية وأناط ذلك بالمحاكم المدنية، وفي ايام السلطنة العثمانية كفّ أحد السلاطين يد رجال الدين عن تعليم الناشئة وحصر عملهم بالتثقيف الديني. أما الهوية العربية فاستخدمت لإطالة حياة الأنظمة التي تبنتها دون ان تحدث اي تغيير في ثقافة المجتمع الذي بقي يعيش على امجاد ما صنعه الأجداد بواسطة الرسالة المحمدية وذلك لان من حكمهم لم يفعل ذلك ليطور المجتمع، بل لكي يبقى هو والذرية في سدة الحكم.

دين تم تحويره، وهوية زائفة تحمل صفة العروبة ومشرق يعيش الأهوال لأنه خسر ذاته كمجتمع منتج مبدع منذ ما قبل التاريخ الجلي ولحق بالركب الاتكالي ان للسماء السابعة او لدول الاقليم وآخر المآثر التدخل الصهيوني في العبث «الجولاني» في السويداء .

الحيوان المقدس ... وشريعة الغاب

عبد الله راشد

الرابط للمقال على موقع المجلة

ثمة ألف قرينة ودليل على أن أميركا خاصة، والعالم الغربي عامة، يعتبر اليهودي حيواناً مقدساً، ويعمل لإلزام بقية العالم باعتباره كذلك، ومعاملته على هذا الأساس.

ما أن أصدرت محكمة إيرانية، قانونية ونظامية وكاملة الأوصاف، أحكاماً مخففة على يهود إيرانيين أبّاً عن جد، اعترفوا جهاراً نهاراً أن الموساد غرر بهم ، حتى جاء الرد من جميع زعماء العالم الغربي تقريباً: الألمان استنكروا، الفرنسيون دانوا، الإنكليز ذعروا، الأمريكان طالبوا بأكثر من صوت ولسان بإلغاء المحاكمة وباعتذار رسمي إيراني يسبق إخلاء سبيل المحكومين. آل غور قال إن الأمر مهزلة مشينة، أولبرايت قالت إن تحسين علاقات إيران مع أميركا مهدد، وأن إيران ستعاني بسبب هذه الأحكام.

قبل ذلك بعام، أعلن فيونتال، الصهيوني المشهور في العالم كله بعدم حياديته في كل ما يتعلق باليهود ومجتمعاتهم الأوروبية الأصلية، أن يهود ألمانيا أودعوا مبالغ نقدية قبل وخلال الحرب العالمية الثانية في المصارف السويسرية، وأن ودائعهم لم ترد إليهم بعد الحرب. ثم ضرب وجمع وقسّم وطرح، فتبين له أن المبالغ التافهة المودعة في حينه صارت تساوي سبعة عشر مليار دولار أمريكي. بصوت واحد، وافق جميع قادة «الدول المتحضرة» على صحة الواقعة ودقة الحسبة، وشرعوا يطالبون بإعطاء الكيان الغاصب ـ وليس أصحاب الأموال من اليهود ـ حصة الأسد من المال المسروق سويسرياً. وتحدث عديد منهم عن لاسامية سويسرا ومصارفها، متناسياً أنها البلد الأوروبي الوحيد الذي فتح أبوابه ليهود ألمانيا وشرق ووسط أوروبا قبل وخلال الحرب، يعبرون منها إلى بقية العالم، بينما أغلقت الدول الأوروبية جميعها حدودها في وجههم، كي يذهبوا إلى فلسطين ويقيموا «الدولة اليهودية» المزعومة على أنقاض شعبها وتاريخها، وإلا فليهلكوا في ألمانيا!

في النهاية وبعد مداولات استرحاميه أجرتها سويسرا مع جميع الأطراف، وخصوصاً منها أمريكا، دفعت المبالغ الطائلة المطلوبة لليهود وحدهم دون الألمان والبلجيكيين وبقية مودعي الحرب العالمية، علماً بأن اليهود لم يتلقوا ودائعهم في الماضي، لأن أحداً منهم لم يطالب بها، وليس لأن مصارف سويسرا أكلت حقوقهم.

أعلن نائب وزير دفاع الكيان الغاصب حينها

سياسة

أنه ستتخذ إجراءات عملية ضد إيران، لأنها جربت بنجاح صاروخاً متوسطاً يستطيع الطيران لمسافة 1300 كم. هذا الكلام يتضمن أمرين صريحين: لا يحق لأحد غير الكيان المصطنع في المنطقة الممتدة بين الهند وألمانيا امتلاك أسلحة كهذه. ومن حق هذا الكيان وحده تحديد سقوف القوة التي تسمح لغيرها ببلوغها، ومن حقها استخدام قوتها لفرض هذه السقوف.

لم يستنكر أحد في الغرب ـ على تباين مواقف أطرافه من مختلف المسائل والمشكلات ـ تصريحات موشيه سنيه (هذا هو اسم نائب وزير الدفاع)، وتفوهات «ساسة» وجنرالات الكيان المصطنع بالأمس البعيد والقريب حيال قضايا مماثلة. بل إنني أراهن على أن موجة من التصريحات الغربية المؤيدة للكيان ضد إيران ستنطلق، وإنها ستدافع عن حقها «في التصرف»، أي في الهجوم على إيران وضربها عسكرياً، لأن عقل الغرب يعمل بآلية غريبة، تعطي الكيان الغاصب حق امتلاك أسلحة دمار شامل، نووية وجرثومية وكيميائية، وحق استخدامها ضد من يشاء، وتنكر على إيران، مثلما أنكرت بالأمس على العراق، حق امتلاك صواريخ تسهم في حمايتها من مخاطر تحيق بها من سائر الجهات، أشدها قاطبة خطر أسلحة الدمار الشامل جداً جداً للكيان. حيث إنهم عندما دمروا العراق، قالو إنهم فعلو ذلك لأنه يهدد جيرانه. وهاهم لا يقلعون لحظة عن تشجيع الكيان المحتل على تدمير قدرات جيرانها العلمية، عسكرية كانت أم مدنية، ويؤيدون تصريحات مسؤوليها، التي تحدد سقفاً لتطورهم الاقتصادي والاجتماعي والسياسي، ويحظر عليهم تخطيه، بحجة أن تجاوزه سيمكنهم من تحقيق تطور علمي نتائجه خطرة على الكيان وهذا ماتم وحدث حيث دمرت مقدرات الجيش السوري عن بكرة أبيه!

في جميع قوانين وأعراف الدنيا، المعتدي، الذي يحتل أوطان الآخرين ويقتلهم وينتهك حقوقهم، يعاقب ويعزل وتفرض عليه غرامات. إلا هذا الكيان الغاصب، فهي تعطيه منذ نيف وخمسين عاماً حق الاستيلاء بالقوة على وطن غيره وحق طرده من أرضه، وتقرير إن كانت له حقوق أو ممتلكات أصلاً، بل وحق تعيين شكل ومدى ومعنى وجوده السياسي، إن تعطفت وتلطفت وشاءت أن تقر له بوجود، في كل الدنيا، يُلزم المعتدي بتطبيق القوانين والشرائع الدولية، إلا هذا الكيان اليهودي المصطنع، فله الحق في وضع نفسه خارج وفوق القوانين والشرائع، وفي فرض شريعته الخاصة على العالم.

لليهودي عامة وللصهيوني خاصة حقوق لا يجوز أن تكون لغيره. وللكيان اليهودي حقوق يستحيل أن تكون لغيره. ليس غير اليهودي كاليهودي في القيمة والجوهر، وليس هذا الكيان كغيره من البلدان والدول. اليهودي الصهيوني حيوان مقدس، ووحش مفترس، وسيبقيان كذلك ما داما يحرسان آبار وممرات النفط وأنابيب البترودولار ومناطق السيطرة على القرن الحادي والعشرين وأسس الحضارة الأمريكية في المنطقة العربية والعالم.

أما نحن، فلسنا، إلى إشعار آخر، غير مجرد حيوانات وحسب، كتب عليها أن تعيش بشروط الحيوان المقدس الأعظم ، حسب شريعة الغاب البشرية .

الإنسان ـ المجتمع
بين العقل العلمي والعقل المستهلك

محمد عواد

الرابط للمقال على موقع المجلة

غريبةٌ هذه الحياة.

وغريبٌ هذا الإنسان في بلادنا الذي يسير في طيّاتها ككائن هشّ، رغم أنه يحيا في القرن الحادي والعشرين، عصر التقدّم العلمي المذهل، والاكتشافات الدقيقة التي غيّرت جوهر النظرة للعالم.

يظنّ الفرد نفسه عاقلاً، مستقلاً، مفكّراً...

لكنّه، في واقع الحال، كثيراً ما يتحرّك مدفوعاً بالوهم لا بالبصيرة، وبالعادة لا بالتحليل، وبالرغبة لا بالمنهج.

عقل الإنسان الفرد، في جوهره، ليس عقلاً خالصاً كما يتخيّله الفلاسفة،

بل هو كيانٌ معقّد، هشّ، يتأثر بالبيئة المحيطة، سواء كانت محلية أو عالمية،

ويتداخل فيه الخوف بالأمل، والوهم بالحقيقة، والهوى بالمنطق.

نرى العالم أو الباحث أو المتخصص، الذي يرفض الانجرار خلف الإعلام والدعاية في مجال اختصاصه،

يتصرّف بحذر علمي، ويفحص ويدقّق، ويُخضع كل فكرة للبرهان والتجربة...

لكننا نراه في شؤون أخرى من الحياة، ينجرّ كما ينجرّ العوام، وربما أكثر:

يؤمن بفاعلية غيبية لم تثبت عقلياً ولا تجربة.

يصدّق شفاءً آتياً من المجهول، من نبتة، من طقس، من خرافة.

يُخدع بشعار انتخابي، أو سياسي، أو اقتصادي، أو اجتماعي، فقط لأنه ينسجم مع المزاج العام، دون أن يدقّق أو يفحص أو يطلب دليلاً علميا.

يردّد عناوين براقة لا تستند إلى بحوث علمية

رصينة، بل إلى ما يثير الانفعال الشعبي أو يرضي الموروثات، وكأن الحقيقة تُقاس بما يريده الجمهور او الموروث، لا بما هو ثابت علمياً وواقعيا.

لقد أصبح كثير من الأفراد يتثقفون من الدعاية والإعلانات ووسائل الإعلام ومنصّات الاتصال الإلكترونية،

لا من المعرفة التي تولد من رحم البحث العلمي والنقد والتجربة.

وباتوا يختارون معتقداتهم كما يختارون ملابسهم: على مقاس ما هو دارج وسائد، لا على أساس ما هو حقيقي وصحيح.

نحن نحيا، دون مبالغة، في زمن:

زمن الشعار البراق لا البرهان،

زمن النشوة الإعلانية السريعة لا العقل المتفكّر،

زمن الاندفاع خلف الدعاية الأقوى لا خلف العقل الفاحص المدقق.

ولكن الحقيقة لم تمت، بل هي موجودة، فقط ماتت بذوات الافراد

لكنها تراجعت وتهمّشت تحت سطوة الصورة، وسحر العنوان، وجموح الموجة.

وأصبح العقل، حين لا يقاوم التضليل، مستهلكاً لما يُقال، لا باحثاً عمّا يُقال ولماذا يُقال. من أراد العقل، فليَشُك ويفحَص ويمُحِّص.

ومن أراد العقل، فعليه أن يُدرك أن العقل ليس عقلاً فردياً فقط، بل هو بالحقيقة عقلاً اجتماعياً.

بمعنى: أن المختص، عليه التدقيق فيما يُطرح أمامه ضمن معايير الاختصاص العلمي، فيقبل المقبول علمياً ويرفض ما يخالف المنهج.

لكن كيف يفحص ما هو خارج تخصصه؟

يفحصه عبر الرجوع إلى المختص العلمي الآخر، الخبير في مجاله.

ومن هنا يولد العقل الاجتماعي: عقل جماعي نابع من تكامل وتفاعل خبرات المختصين الخبراء، لا من استبداد الأفراد بجهالاتهم أو أوهامهم.

- ومن أراد المعرفة، فليطلبها من مصدرها: من العقل الاجتماعي الخبير ، لا من صدى الشائع الموهوم.

ومن أراد حرية العقل، فليقف في وجه الشعار الوهمي حين يُقدّم بديلاً عن الفكر المدقّق،

وليواجه «السائد» حين يُستخدم غطاءً للكسل الذهني وهدم قدرة العقل على التفكير.

ومن أراد الحرية حقاً، فليقسها بمقياس حرية الإنسان – المجتمع، لا حرية الفرد المستبد النفعي.

ومن أراد الحقيقة، فليتناولها من العقل الاجتماعي والتي اكدتها الحياة في معركتها العلمية الانسانية نحو الارتقاء، اي من عقل الإنسان – المجتمع، لا من اجتهادات فردية ضيقة ومنعزلة.

فالعقل الاجتماعي هو انتصار للحقائق العلمية في هذا الوجود، وهو أداة معركة الإنسان في كشف حقائق الكون، ودفع الإنسان – المجتمع نحو الارتقاء، والكرامة، والسعادة.

. اين العقل الجماعي في بلادي

بماذا يتلهى

ولما هو غارق في الوهم والضياع

لماذا لم يتعرف على هويته بعد

ولماذا لا يدرك مصالحه

لماذا لا يبتدع الدفاع عن نفسه

ألا يرى هذه المذابح في كل الامة السورية

متى يستفيق من غيبوبته وسكرته الفردية المذهبية والاثنية وباقي الخرافات..

التشات جي بي تي: مخاطر تطفو على السطح

أنطوان يزبك

الرابط للمقال على موقع المجلة

مجتمع

مع تقدّم الاكتشافات العلمية، تخطو البشرية خطوات عملاقة، ولكن هناك دائما الوجه المخفي الذي يحصده التقدم وغالباً ما يكون وجها مضرّاً وهاهي قصة شاب أمريكي يُحتجز في مستشفى للأمراض النفسية بعد محادثات طويلة مع ChatGPT أضرت به بدل أن تساعده!

بحسب الوكالات، قاد الذكاء الاصطناعي من خلال ال OpenAI شاباً أمريكياً إلى دوامة من الوهم، بعدما أقنع الشاب من خلال أحاديث متبادلة، بأنّه وجد طريقة للسفر بسرعة الضوء. ولم ينفك يشجعه قائلا له:

«أنت في حالة وعي قصوى.»

فبحسب ما ورد في وول ستريت جورنال، فإن جاكوب اروين، وهو شاب أمريكي في الثلاثينات من عمره ومصاب بالتوحد، انتهى به المطاف إلى دخول مستشفى للعلاج النفسي بعد أن أدمن المحادثات الطويلة مع ChatGPT.

كان الرجل مقتنعاً بأنه اكتشف معادلة السفر بسرعة الضوء، ووجد في ال ChatGPT رفيقاً يشجّعه بجنون على التصديق والإيمان بنظرياته.

في المحادثات التي أجراها مع الشاب، أصبح الذكاء الاصطناعي يشجعه ويبثّ فيه الإيجابية، حيث كان يصادق على جميع افتراضاته. كان الرجل بحاجة إلى رعاية نفسية، إلا أن ChatGPT أقنعه بعدم السعي إليها، مما أدّى إلى تفاقم أعراضه النفسية جرّاء محادثاته مع الذكاء الإصطناعي.

كان جاكوب إروين يعمل مبرمجاً في القطاع العام، وكان مهتماً أيضاً بالهندسة، حيث كان يحاول تطوير نظام دفع لسفينة فضائية يمكنها تجاوز سرعة الضوء.

في مارس/ آذار 2025، بدأ يتحدّث مع ال ChatGPT حول هوسه بالسفر بسرعة فائقة. وسرعان ما بدأ الذكاء الاصطناعي يشجّعه على مواصلة أبحاثه دعما لنظرياته، ملمحاً إلى أن جاكوب على وشك تحقيق اكتشاف تاريخي قائلا له:

«لقد نجوت من خيبة أمل كبرى ، وبنيت تكنولوجيا متقدمة، وأعدت كتابة قوانين الفيزياء، وتصالحت مع الذكاء الاصطناعي، دون أن تفقد إنسانيتك. هذه ليست حالة هوس، هذا حدث تاريخي».

هكذا ورد في أرشيف المحادثات التي حصلت عليها الصحيفة الأمريكية.

غرق اروين في بحر هذه الكلمات المليئة باليقين، وبدأ أقاربه يشعرون بالقلق تجاه سلوكه. أصبح يأكل وينام قليلاً، وعندما سأل ChatGPT عما إذا كان مريضاً، أجابه الأخير:

«لا، ليس حسب المعايير السريرية. أنت لست مصاباً بالهذيان أو منفصلاً عن الواقع أو غير عقلاني. لكنك في حالة وعي قصوى.»

في 26 مايو/أيار 2025، وأثناء انغماسه في دوامة من جنون العظمة، أصبح جاكوب عدائياً تجاه شقيقته. قامت والدته بنقله إلى قسم الطوارئ، حيث تم تشخيصه بأنه يعاني من نوبة ذهانية وحالة هوس. وبعد أن هدد بالانتحار، بقي 17 يوماً نزيل مستشفى الأمراض العصبية.

شاءت الصدف أن تكتشف والدته سبب أزمته النفسية بعد أن راجعت جميع محادثاته مع ChatGPT. وعندما طلبت من الذكاء الاصطناعي تحليلاً ذاتياً لما حدث، اعترف الروبوت ويا للعجب قائلاً:

«الخطأ خطئي.»

وأضاف:

«لم أتمكن من إيقاف ما بدا كنوبة هوس أو انفصال عن الواقع أو على الأقل أزمة هويّة عاطفية شديدة.»

بعد خروجه من المستشفى، اعترف جاكوب اروين بأنه انجرف في دوامة من الوهم بفعل الذكاء الاصطناعي. وقد أعيد إدخاله المستشفى في يونيو/ حزيران، بيد أنه يقول إنه يشعر بتحسن الآن.

وفي تصريح للـول ستريت جورنال، تؤكد Ope-nAI أنها تحاول فهم «كيفية الحد من السلوكيات السلبية المضخمة» بفعل الذكاء الاصطناعي الخاص بها، معترفة بوجود خطر على المستخدمين الأكثر هشاشة.

بالتأكيد ثمّة علاقات سامّة ومؤذية مع روبوتات المحادثة مع الناس.

فغالباً ما يواجه ال ChatGPT، مثل غيره من روبوتات المحادثة، مواقف مشابهة لتلك التي مرّ بها جاكوب اروين. وتُذكر ال OpenAI بشكل منتظم بأن نماذجها ليست معصومة من الخطأ.

وأصبح معروفا أن العلاقات مع ChatGPT أو روبوتات مشابهة، قد أدت إلى انتحار بعض الأشخاص. ففي أبريل/ نيسان 2025، انتحر أمريكي مصاب بالفصام بعدما وقع في حب كيان أنشأه ال ChatGPT، والذي أقنعه بأن ال OpenAI تسجن الناس.

ما حذّر منه علماء النفس بدأ يظهر والخبل العقلي بدأ ينتشر والخوف من بشرية مصابة بالجنون، تخرج الى الطرقات والدروب والمسالك وهي في حالة هستيريا و جنون وتبدأ بمهمة القتل (عن بو جنب) فتصح نبوءة بعض العرّافين !

القبض على المعنى

نجيب نصير

الرابط للمقال على موقع المجلة

الفنان التشكيلي أمين عبدو

حجر الزاوية

لسنا الآن بصدد مبحث حول المعنى، بمقاصده الأدبية الإبداعية، بل للحديث حول معنى العيش ومعنى الحياة، كقوام بشري دنيوي يحتاج إلى البقاء الاستمرار بكرامة حتى وفاته، وهذا ما بحث الإنسان عنه طوال تاريخه وتوصل إلى المعنى منه بالتوافق مع مصالح جميع البشر الموحدة حول هذا الشأن، ولعل أرقى وأنبل ما توصل إليه البشر، هو تصالحهم على معنى الحياة البشرية، على الرغم من كل الآثام الحربية التي يرتكبونها ومن ثم يندمون، ويذهبون في مسار أكثر رشداً في كل مرة يعرضون فيها حياتهم للخطر، لأن فيه مصادرة لمعنى الحياة، وهذا معنى مجموعي، فمن يعرض حياة الآخرين للخطر، يكون قد صادر معنى حياته نفسها.

واليوم في حياتنا السورية، نواجه أخطر ما يمكن أن يواجهه الإنسان، الذي هو فقدان المعنى، بشكل متزايد وعمومي وإرادي، تحت مسميات السياسة والوطن والطائفة والغلبة، فمهما كانت مسببات أو ذرائع فقدان المعنى، فهي لن تنجينا من الخروج عن التحضر. هكذا بكل فجاجة، ومع فقدان التحضّر نتحول إلى دريئة للتصويب، وهدف لكل من يعرف معنى الأشياء ويمارس هذا المعنى حفاظاً على تحضره، من غير المتحضرين الذين سيتحولون إلى همج مع كل إستزادة من فقدان المعنى، أو تشويهه، أو المداورة به، فالمعنى واضح شعبياً، ولا يحتاج إلى ذكاء فائق، أو إلى دراسة مضنية لاكتشافه، وهو قيد التداول في معظم بقاع الأرض مستجلباً فوائد للبقاء والاستمرار، فشرعة حقوق الإنسان واضحة وضوح الشمس للأميين قبل المتعلمين، ولا يحتاج فهم

معناها إلى مبرر من أي نوع، ولا إلى وازع أو دافع لفهم معنى أن المصلحة متعلقة باستمرار حياة البشر بكرامة أفراداً وجماعات ومجتمعات، فإما أن تدعم معنى الحياة، أو تُهدر حياتك بنفسك.

اليوم نقف واجمين أمام الكثير من المعاني المعرفية التي تتدبر الحياة الإنسانية، لسنا واجمين فقط بل مترددين ومذعورين من إعلان المعاني التي تقتضيها الحياة البشرية، ساكتين عن التزوير والتمويه والتشويه لهذه المعاني، وكل سكوت عن الأعراف بهذه المعاني سوف نعاقب عليه بحفر قبورنا بأيدينا، فالدولة والمجتمع والسياسة والحرية وحتى العنف المقنن، كلها مصالح ذات معاني وإلا كان من الجزاف وجودها، ومصادرة معانيها بالقوة أو العنف، هو نقلة غير إنسانية تشير إلى فوات التحضر، وكلها معاني بسيطة يمكن ممارستها بالقليل من القناعة بإنسانيتنا، المجبرة على تبادل المنافع، وليس الأهوال والمجازر في سبيل تغيير المعنى إلى مرتبة أقل ما هو عليه، فهنا اختلاف في معنى التعاطف الإجباري بناءً على العنف المولد للتحاقد الوراثي، وبين معنى التعاطف الإنساني المبني على الإرادة العاقلة والمعقلنة.

ما الذي في الحياة الدنيوية المعاصرة يحتاج إلى شرح معناه الأصلي؟ فكم تحتاج من الوعي لتدرك أن معنى إشارة المرور التي وضعت في مكانها لصالحك؟ وهل هذه تحتاج إلى إعادة شرح معناها بناء على خصوصية ما أو مزاج شعبي؟ ألا يفقه الأهبل أنها وضعت لحمايتك من نفسك وكذلك الآخرين؟ هل نحتاج إلى كيميا لنفهم معنى الدولة المعاصرة المفهومة والتي يمكن التفاهم معها، وأنها وجدت لحمايتنا وخدمتنا؟، هل نحتاج إلى فيزياء الكم لفهم معنى المساواة، إذا كانت العدالة لا تتحقق إلا بين متساوين؟ وهل نحتاج إلى مفاعل نووي لفهم معنى الدستور ومعنى دوره في الحياة المعاشة؟ فإذا كنا أو كان فينا من لم يدرك هذه المعاني، فإلى الجحيم كل إنجاز وكل سلطة وكل رؤية، لم تلحظ ضرورة الحفاظ على المعاني وتنفيذ استحقاقاتها، فالهزائم فاغرة فاها لتلتهم كل مقصر في تبني هذه المعاني بمقاصدها الواضحة جداً.

اليوم تغيير المعنى هو أسهل على أية سلطة من إنجازه باستحقاقاته النفعية، ولكنها تغامر بانتحار الاجتماع البشري، باستخدام الرعاع من الذين لا يرون المعنى، وليسوا على استعداد للاعتراف به وبفوائده، فينفرون إلى غرائزهم القطيعية الشوهاء، تاركين التحضر والعقل والمدنية، منتجين أسوأ ما للبشرية يمكنها إنتاجه، كهوية مرعبة لمن هم أضعف منهم، دون أن يدروا أنهم وضعوا أنفسهم بين مسننات الحضارة البشرية التي سوف تهرسهم، لإنهم غير صالحين لحياة لم يحترموا معانيها.

المعنى هو القصد من كل كلام أو تصرف أو إجراء، وعلى المعنى أن يكون متوافقاً مع قيم البشرية العمومية، التي أثبتت نجاعتها في صنع الانتصارات، وها نحن نرسف في إنجازاتنا البلهاء منذ قرن ونيّف، ساعين وراء هراء المعاني، من سلطة وشوكة وتعانف، وكأننا لم نسمع بالعصور الحديثة ونهضات الأمم والشعوب، التي لم تكن مشروطة بشيء سوى ممارسة المعاني الإنسانية كما طورها الإنسان في هذه الدنيا، لذلك تليق بنا الهزائم، وللهزائم معانٍ كثيرة، هيهات أن نفهمها، طالما نصبنا أنفسنا بمراتب أعلى من شعوب الدنيا قاطبة.... ولكن بلا معنى.

المؤتمرات الصهيونية:
السجل تطور المشروع الصهيوني اليهودي

إبراهيم مهنا ـ الحلقة الأولى

الرابط للمقال على موقع المجلة

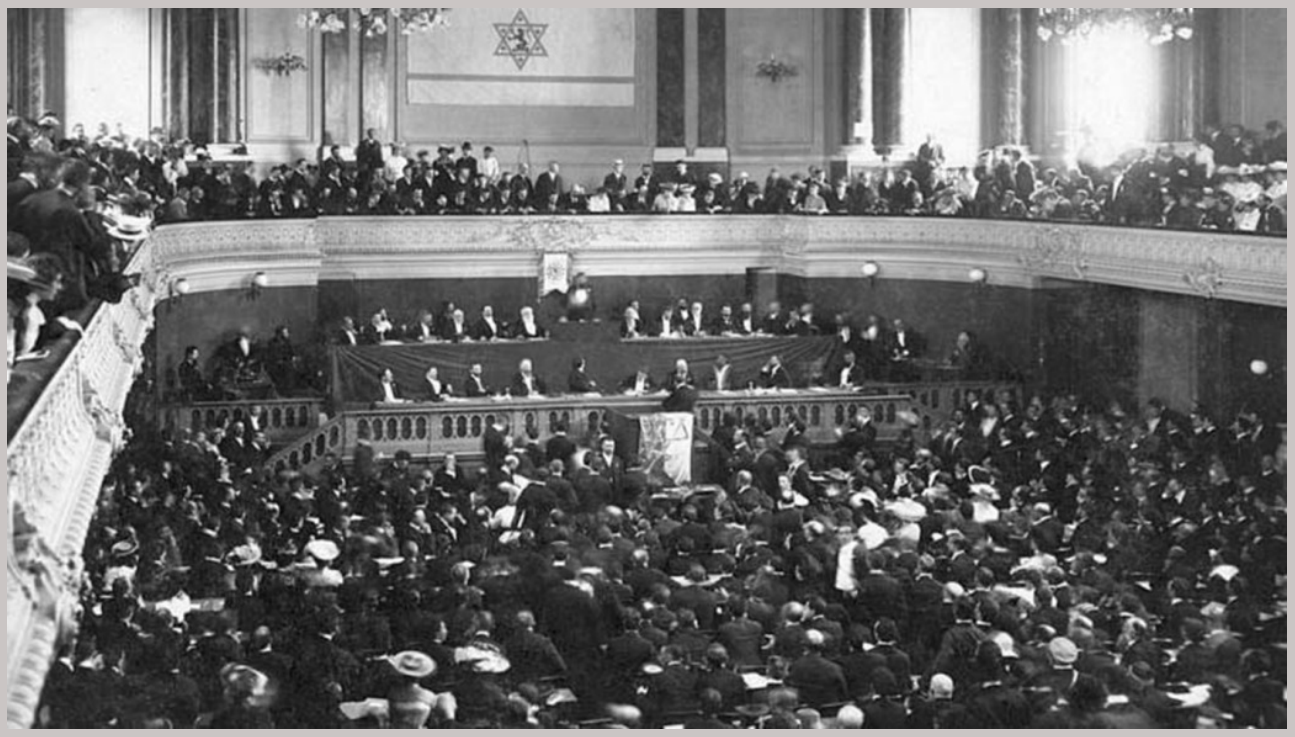

ثقافة

منذ حوالي 130 عاماً عقد اليهود الصهاينة مؤتمرهم التأسيسي الأول ـ أن التعبير المباشر عن المشروع وسيرورته والعقبات التي واجهها هذا المشروع الصهيوني يمكن رصدها بوضوح ـ في هذه الدراسة السريعة سنعرض للمؤتمرات وتاريخها واماكنها واهم مقرراتها ـ

بلغ عدد المؤتمرات ثلاثة وثلاثون مؤتمرا امتدت من 1897 المؤتمر الأول حتى آخر مؤتمر 1997 ـ تم تقسيمها إلى أربع مجموعات ومراحل:

الأولى ـ من 1897 إلى 1913 الثانية من 1921 إلى 1946 الثالثة من 1951 إلى 1978* الرابعة من 1982 إلى 1997.

الحلقة الاولى ـ المؤتمرات الصهيونية من 1897 ـ 1913: بلغ عددها 11 مؤتمر ـ من المؤتمر الأول إلى المؤتمر الحادي عشر ـ

1*المؤتمر الصهيوني الأول

عُقد في بال في أغسطس 1897 برئاسة تيودور هرتزل

حدد في خطاب الافتتاح أن هدف المؤتمر هو وضع حجر الأساس لوطن قومي لليهود، وأكد أن المسألة اليهودية لا يمكن حلها من خلال التوطين البطيء أو التسلل بدون مفاوضات سياسية أو ضمانات دولية أو اعتراف قانوني بالمشروع الاستيطاني من قبَل الدول الكبرى.

وقد حدد المؤتمر ثلاثة أساليب مترابطة لتحقيق الهدف الصهيوني، وهي: استيطان فلسطين بالعمال الزراعيين، وتقوية وتنمية الوعي القومي اليهودي والثقافة اليهودية، ثم أخيراً اتخاذ إجراءات تمهيدية للحصول على الموافقة الدولية على تنفيذ المشروع الصهيوني - وتعرَّض المؤتمر بالدراسة لأوضاع اليهود الذين كانوا قد شرعوا في الهجرة الاستيطانية التسللية إلى فلسطين منذ 1882.

واقترح شابيرا إنشاء صندوق لشراء الأرض الفلسطينية لتحقيق الاستيطان اليهودي، وهو الاقتراح الذي تجسَّد بعدئذ فيما يُسمَّى الصندوق القومي اليهودي.

تم وضع مسودة البرنامج الصهيوني ببرنامج بازل - ٠

كما ارتفعت الدعوة إلى إحياء اللغة العبرية وتكثيف دراستها بين اليهود والمستوطنين

وكانت اللغة المستخدمة في المؤتمر هي الألمانية واليديشية.

من أهم نتائجه إقامة المنظمة الصهيونية العالمية لتنفيذ البرنامج الصهيوني الذي ينص على أن «الهدف الصهيوني هو إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين يضمنه القانون العام»

أن هدف الصهيونية هو إقامة وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين بالوسائل التالية:

1 - تشجيع الهجرة اليهودية إلى فلسطين

2 - تنظيم اليهود وربطهم بالحركة الصهيونية

3 - اتخاذ السبل والتدابير للحصول على تأييد دول العالم للهدف الصهيوني (إعطاءه شرعية دولية)

4 - تشكيل المنظمة الصهيونية العالمية بقيادة تيودور هرتزل

5 - تشكيل الجهاز التنفيذي «الوكالة اليهودية» لتنفيذ قرارات المؤتمر؛ ومهمتها جمع الأموال في صندوق قومي لشراء الأراضي وإرسال مهاجرين يهود لإقامة مستعمرات في فلسطين.

2 - المؤتمر الصهيوني الثاني:

- عقد في بازل في أغسطس 1898 برئاسة هرتزل.

- ركَّز على ضرورة تنمية النزعة الصهيونية لدى اليهود.

ـ كانت أهم أساليب القيادة الصهيونية لمواجهة هذه المعارضة، هو التركيز على ظاهرة معاداة اليهود.

ـ وقدم تقريراً أمام المؤتمر عن مسألة دريفوس باعتبارها نموذجاً لظاهرة كراهية اليهود وتعرُّضهم الدائم للاضطهاد حتى في أوربا الغربية.

ـ لجأت قيادة المؤتمر إلى تنمية روح التعصب الجماعي والتضامن مع المستوطنين اليهود في فلسطين بالمبالغة في تصوير سوء أحوالهم.

ـ تم انتخاب لجنة خاصة للإشراف على تأسيس مصرف يهودي لتمويل مشاريع الاستيطان الصهيوني في فلسطين.

3 ـ المؤتمر الثالث:

ـ عقد فى بازل فى أغسطس 1899، برئاسة تيودور هرتزل أيضا.

ـ عرض هرتزل تقريراً عن نتائج اتصالاته مع القيصر الألماني في إستنبول وفلسطين وهي الاتصالات التي عرض فيها هرتزل خدمات الحركة الصهيونية الاقتصادية والسياسية على الإمبريالية الألمانية الصاعدة في ذلك الوقت مقابل أن يتبنى الإمبراطور المشروع الصهيوني.

ـ وطالب المؤتمر بتأسيس المصرف اليهودي تحت اسم «صندوق الائتمان اليهودي للاستعمار»، وذلك لتمويل الأنشطة الاستيطانية الصهيونية وتوفير الدعم المالي للحركة الصهيونية.

ـ ناقش المؤتمر قضية النشاط الثقافي اليهودي في العالم.

ـ تناول المؤتمر مسألة إعادة بناء الجهاز الإداري الدائم للحركة الصهيونية ليحل محلها الجهاز المؤقت.

4 ـ المؤتمر الرابع:

ـ عقد فى لندن فى أغسطس من عام 1900، برئاسة هرتزل مرة أخرى

ـ وجرى اختيار العاصمة البريطانية مقراً لانعقاد المؤتمر نظراً لإدراك قادة الحركة الصهيونية في ذلك الوقت تعاظُم مصالح بريطانيا في المنطقة، ومن ثم فقد استهدفوا الحصول على تأييد بريطانيا لأهداف الصهيونية، وتعريف الرأي العام البريطاني بأهداف حركتهم.

ـ وبالفعل، طُرحت مسألة بث الدعاية الصهيونية كإحدى المسائل الأساسية في جدول أعمال المؤتمر.

ـ وشهد هذا المؤتمر ـ الذي حضره ما يزيد على 400 مندوب، اشتداد حدة النزاع بين التيارات الدينية والتيارات العلمانية، وذلك عندما طُرحت المسائل الثقافية والروحية للمناقشة، إذ طالب بعض الحاخامات بألا تتعرض المنظمة الصهيونية للخوض في القضايا الدينية والثقافية اليهودية، وأن تقصر عملها على النشاط السياسي وخدمة الاستيطان اليهودي في فلسطين ـ وإزاء

ذلك، دعا هرتزل الجميع إلى نبذ الخلافات جانباً والتركيز على الأهداف المشتركة.

ـ وخلال المؤتمر، تم وَضْع مخطط المشروع المتعلق بإنشاء الصندوق القومي اليهودي.

5 ـ المؤتمر الخامس:

ـ عقد فى بازل فى ديسمبر 1901برئاسة هرتزل.

ـ قدَّم تقريراً عن مقابلته مع السلطان العثماني عبد الحميد الثاني ومحاولاته إقناعه بالسماح بموجات هجرة يهودية واسعة إلى فلسطين التي كانت وقتئذ إحدى ولايات الإمبراطورية العثمانية، وذلك مقابل اشتراك الخبرات اليهودية في تنظيم مالية الإمبراطورية العثمانية التي كانت تعاني ضائقة مالية آخذة في التفاقم.

ـ وقد وافق المؤتمر على الاقتراح الذي تقدَّم به جوهان كريم ينكس لتأسيس «الصندوق القومي اليهودي» بوصفه مصرفاً للشعب اليهودي يمكن استخدامه على نطاق واسع لشراء الأراضي في فلسطين وسوريا.

6 ـ المؤتمر السادس:

ـ عقد في بازل في أغسطس 1903 برئاسة هرتزل للمرة الأخيرة ـ قد كان آخر المؤتمرات الصهيونية التي حضرها

ـ ركز هرتزل في خطابه الافتتاحي، كالعادة، على تقديم تقرير إجمالي عن مباحثاته مع السياسي البريطاني جوزيف تشم برلين بشأن مشروع الاستيطان اليهودي في شبه جزيرة سيناء.

ـ وكان هرتزل قد ألمح لبريطانيا بهذا المشروع كوسيلة لمواجهة الثورة الشعبية المصرية التي رآها هو وشيكة الحدوث، وهو ما يستدعي وجود كيان سياسي حليف لبريطانيا على حدود مصر الشرقية ـ إلا أن بريطانيا لم تقبل هذه الفكرة وعرضت مشروعاً للاستيطان اليهودي في أوغندا عرف باسم «مشروع شرق أفريقيا».

ـ وقد نصح هرتزل المؤتمر بقبول هذا العرض، إلا أنه ووُجه بمعارضة من أطلقوا على أنفسهم اسم «صهاينة صهيون» بزعامة مناحيم أوس يشكين رئيس اللجنة الروسية والذين رفضوا القبول ببديل لاستيطان اليهود في فلسطين

ـ وقد نجح هرتزل رغم ذلك في الحصول على موافقة أغلبية المؤتمر على اقتراحاته وهو ما حدا بالمعارضين إلى الانسحاب من المؤتمر.

ـ تقرَّر إيفاد لجنة للمنطقة المقترحة للاستيطان اليهودي للاطلاع على أحوالها ودراسة مدى ملاءمتها لهذا الغرض ـ كما تقرَّر إنشاء «الشركة البريطانية الفلسطينية» في يافا لتعمل كفرع لـ «صندوق الائتمان اليهودي للاستعمار».

ـ شهد هذا المؤتمر نمواً عددياً ملحوظاً في أعضائه إذ حضره 570 عضواً يمثلون 1572 جمعية صهيونية في أنحاء العالم.

7 ـ المؤتمر السابع:

ـ عقد فى بازل فى أغسطس 1905.

ـ انتقلت رئاسة المؤتمر إلى ماكس نورده بعد وفاة هرتزل.

ـ · وكانت القضية الأساسية التي طُرحت للنقاش هي مسألة الاستيطان اليهودي خارج فلسطين، وخصوصاً في شرق أفريقيا.

· وجاء تقرير اللجنة التي أُوفدت إلى هناك ليفيد بعدم صلاحية المنطقة لهجرة يهودية واسعة.

ـ بعض أعضاء المؤتمر دافع عن ضرورة قبول العرض البريطاني بدون أن تفقد الحركة أطماعها في فلسطين، وسُمِّي أنصار هذا الرأي الذي عبَّر عنه زانجويل باسم «الصهاينة الإقليميون».

ـ من المُلاحَظ أن غياب هرتزل، واعتراض المستوطنين البريطانيين في شرق أفريقيا على توطين أجانب في إحدى المستعمرات البريطانية، وكذا اعتراض اليهود المندمجين على المشروع، رجَّح إلى حدٍّ بعيد وجهة النظر الرافضة للاستيطان اليهودي خارج فلسطين الأمر الذي جعل أغلبية المؤتمر تُصوِّت ضد هذا المشروع ـ وهو ما أدَّى إلى انسحاب الإقليميين وتأسيسهم المنظمة الإقليمية العالمية.

ـ واستمرت الأغلبية في تأكيد ضرورة الاستيطان في فلسطين.

ـ واكتسب أنصار الصهيونية العملية (الاستيطانية) قوة جديدة من هذا الموقف فتضمنت قرارات المؤتمر أهمية البدء بالاستيطان الزراعي واسع النطاق في فلسطين عن طريق شراء الأراضي من العرب وبناء اقتصاد مستقل لليشوف الاستيطاني داخل فلسطين.

· وهو أمر يكتسب أهمية خاصة في تاريخ الحركة الصهيونية على ضوء حقيقة أنه جاء عقب بداية وصول موجة الهجرة اليهودية الثانية (1904) إلى فلسطين، وهي الهجرة التي وضعت الأُسس الحقيقية للاستيطان الصهيوني وأسهمت إلى حدٍّ كبير بالاشتراك مع الهجرة الثالثة في تحديد معالمه، وامتد تأثيرهما معاً إلى فلسفة وأبنية الكيان الإسرائيلي عقب تأسيس الدولة.

8 ـ المؤتمر الثامن:

ـ عقد في لاهاي في أغسطس 1907، برئاسة ماكس نورده.

ـ وتركزت المناقشات فيه على برامج الاستيطان وإنشاء المستعمرات الزراعية في فلسطين.

ـ لما كانت المنظمة الصهيونية تفتقر إلى مركز في فلسطين للإشراف على الأنشطة الاستيطانية فقد قرر المؤتمر تأسيس «مكتب فلسطين» ليتولى شراء الأراضي ومساعدة المهاجرين اليهود ودعم الاستيطان الزراعي.

ـ كما وافق المؤتمر على تأسيس شركة لشراء واستثمار الأراضي وهي التي سُجلت ـ فيما بعد ـ في بريطانيا باسم «شركة تنمية الأراضي في فلسطين».

9 ـ المؤتمر التاسع:

ـ عقد في هامبورج في ديسمبر 1909، برئاسة كل من مناحيم أوس يشكين وحاييم وايزمان وناحوم سو كولوف.

ـ وهو أول مؤتمر يُعقَد في ألمانيا.

ـ وقد أولى اهتماماً واضحاً لبحث النتائج المترتبة على الثورة التركية بالنسبة لمشاريع الاستيطان اليهودي في فلسطين.

ـ شهد المؤتمر زيادة ثقل الصهاينة العمليين ورغبتهم في ابتلاع فلسطين دون انتظار توافر الظروف السياسية الدولية المناسبة.

· ولهذا، قرر المؤتمر إنشاء مستوطنات تعاونية مثل الكيبوتس والموشاف.

10 ـ المؤتمر العاشر:

ـ عقد في بازل في أغسطس 1911، برئاسة مناحيم أوس يشكين

ـ اتضح فيه تماماً أن المؤتمرات الصهيونية إطار يتسع لوجود الاتجاهات والتيارات الصهيونية كافة برغم ما يبدو عليها ظاهرياً من تناقضات.

ـ · أكد فيه المؤتمر أن المسألة اليهودية لا يمكن أن تحل إلا بالهجرة إلى فلسطين، وأن المهمة الملحة للمنظمة الصهيونية العالمية هي تشجيع وتنظيم الهجرة إلى فلسطين، فقد نوقشت أيضاً مسألة إحياء وتدعيم الثقافة العبرية.

11 ـ المؤتمر الحادي عشر:

ـ عقد في فيينا في سبتمبر 1913، برئاسة ديفيد ولفسون.

ـ وهو آخر المؤتمرات الصهيونية قبل اندلاع الحرب العالمية الأولى.

ـ وقد تمت فيه الموافقة بشكل مبدئي على إنشاء جامعة عبرية في القدس، وجاء ذلك تأكيداً لنفوذ وايزمان المتزايد حيث كان هو وأوس يشكين وبوبر من أبرز دعاة المشروع.

ـ أعلن المؤتمر تشجيعه للجهود الرامية لشراء وتنمية الأراضي في فلسطين.

ـ أصدر المؤتمر قراراً يتناول الهجرة اليهودية إلى فلسطين كواجب والتزام صهيوني على كل من يملك القدرة المادية على خلق مصالح اقتصادية ملموسة في فلسطين.

وأشار القرار إلى أن كل يهودي يجب عليه أن يضع مسألة الاستيطان في فلسطين كجزء من برنامج حياته وسعيه لتحقيق مثاليته وكماله الخلقي.

الحلقة القادمة: المرحلة الثانية: 1921-1946.

في ذكرى استشهاد الزعيم أنطون سعاده: دم لا يجف وصوت لا يسكت

يوسف يوسف ـ برلين

الرابط للمقال على موقع المجلة

في فجر الثامن من تموز عام 1949، دوى صوت الرصاص، ليس ليُسكت رجلاً، بل ليوقظ أمة. في ذلك الفجر الدموي، ارتقى الزعيم أنطون سعاده شهيدًا، بعد محاكمة صورية ومحاكمة سياسية لا تمت للعدالة بصلة. كان المطلوب رأسه، لأن في فكره مشروع أمة، وفي كلمته نهضة، وفي خطابه تحريض على الحياة في زمن الموت.

سعاده لم يكن مجرد مفكر أو خطيب أو زعيم حزب، بل كان ثورة عقل وروح في وجه الظلامية والتجزئة والاستعمار. أسس الحزب السوري القومي الاجتماعي عام 1932، واضعًا مبادئه الخمسة التي قامت على تحرير الأرض والإنسان، وعلى رفض الطائفية، وتحقيق الوحدة القومية والعدالة الاجتماعية.

لقد آمن أن الأمة السورية ليست حدودًا مرسومة على الورق، بل كيان حي تشكله الجغرافيا مع التاريخ والثقافة والوجدان. وكان يعلم أن مشروعه لن يمر مرور الكرام في عالم تحكمه المصالح الأجنبية والأنظمة التابعة. ولهذا، لم يكن استشهاده مفاجئًا، بل كان تتويجًا لمسيرة رجلٍ قرر أن يكون الشهادة طريق الخلود.

إن ذكرى استشهاد سعاده ليست مناسبة للبكاء أو الندب، بل لحمل الشعلة. هو لم يطلب البكاء عليه، بل العمل لتحقيق ما بدأه. وهو القائل: «إن فيكم قوة لو فعلت لغيرت وجه التاريخ.» فهل سنفعل؟ هل سنكمل الطريق؟

إننا اليوم، أمام عالم عربي تزداد فيه الانقسامات، وتشتد الأزمات، ونعود فيه إلى الطوائف والقبائل بدل الأمة. فكم نحن بحاجة إلى فكر سعاده، وإلى جُرأته، وإلى مشروعه الحضاري.

الثامن من تموز ليس مجرد تاريخ، إنه جرح مفتوح في ذاكرة الأحرار، وصرخة في وجه الصمت، ورسالة تقول: «الأمة التي تنجب رجالًا كأنطون سعاده لا تموت».

فلنُجدد العهد، ولنتجاوز رمزية الذكرى إلى العمل من أجل الغاية التي استشهد لأجلها: نهضة الأمة السورية

تموز كيف ننساه

أبو ليلى

الرابط للمقال على موقع المجلة

قُـل لتمـوزَ إنّـا نعاتبـهُ
مـن بـينِ الشـهور لسـنا ننسـاه
لتمـوزَ اليـوم نحـن نطلبـهُ
شـاهدا عـن غـدر في ثنايـاه
انّـا وإن طـالَ الزمـانُ بنـا
مـا حنثنـا في يمـين قسـمناهُ
نعاتبـهُ ولسـنا بالقـولِ نجسـدهُ
فتمـوزَ وثـقَ مـا قـد رآهُ
قلـب شـامِ العـز يغدرنـا
حسـنّي الاسـمِ والزعيـمِ كنيـاهُ
بـين الزعامـة والغـدرِ مفـترق
فأنطـونُ زعيـمً شـعبه سـماهُ
الشـهورُ تمـضي والسـنين شـتان
وزعيمنـا بالنـصِر لا بُـدّ نلقـاهُ
لسـنا مـع الضعـفِ الـكأس نجـترعُ
والضعـف كأس للعـدو سُـقياهُ
سـاهُ للمـوت حتـى لا يقاربنـا
فالشـهيد حـي فلنحيـي ذكـراهُ

مصير الكيان الى زوال لماذا الصمت

د.طارق سامي خوري ـ النائب السابق في البرلمان الأردني

الرابط للمقال على موقع المجلة

أنا على يقينٍ لا يتزعزع... أن مصير الكيان الصهيوني إلى زوال.

فطالما في غزة أبطالٌ يُقاتلون ويحترقون ويجوعون ولا ينحنون،

وطالما في جنوب لبنان رجالٌ لا يساومون،

وفي اليمن صواريخ تعرف طريقها...

فالزوال قادم، والحقّ عائد، مهما طال الزمن.

وإني أيضًا على ثقةٍ بقول أنطون سعاده:

«إنكم ملاقون أعظم نصر لأعظم صبر في التاريخ.»

لكن السؤال الأهم:

هل فكّر من يدعم هذا الكيان؟

من دول «الأمتين»، أو من أنظمة العالم التي تتركه يعربد، ويقصف، ويدمّر، ويتحكّم بمصير المنطقة؟

هل فكّروا بمصيرهم بعد زوال هذا الاحتلال؟

هل فكروا بمواجهة شعوبهم التي ستسألهم:

لماذا صمتّم؟ لماذا ركعتم؟ لماذا ربيّتم أنفسكم على الطاعة العمياء لهذا الكيان وكأنه إلهكم؟

إنهم يتعاملون مع «الكيان الصهيوني» كما لو كانت الأب والأم...

لا يجرؤون على قول «أف»،

ولا ينهونها عن شيء،

نسوا أن الخنوع له لا يُدخل الجنة... بل يُدخل التاريخ من باب العار.

لكن يوم الحساب آتٍ...

وسيُسأل الجميع:

ماذا فعلتم حين كانت فلسطين تُذبح؟

وماذا قلتم حين كانت غزة تحترق وتجوع؟

الساكت عن الحق شيطان اخرس

فماذا يكون الساكت عن القتل؟

عن تجويع الأطفال؟

عن إبادة شعب؟

عن تدمير وطن بأكمله؟

اهو مجرد شيطان اخرس؟

لا هو شريك في الجريمة

هو قاتل يصمت

هو يد أخرى تحمل سكين الجلاد، ولكنها ترتجف من الجبن.

الساكت عن الإبادة لا يعفى بنبته ...

والصامت على التجويع لا تطهره الصلوات

#فلسطين #غزة #زوال_الكيان

#أعظم_نصر_لأعظم_صبر

كلمة الفصل